الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كليَّة الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

المعجمية العربية وآفاق الوسائط الرقمية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصص :لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :
- الشيماء مكي
- مريم بالمسعود

إشراف الدكتور :
صلاح ياسين

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. سلاف بعزيز	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي	رئيسا
د. صلاح ياسين	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. عبد الكريم خليل	جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442هـ/ 2020– 2021م

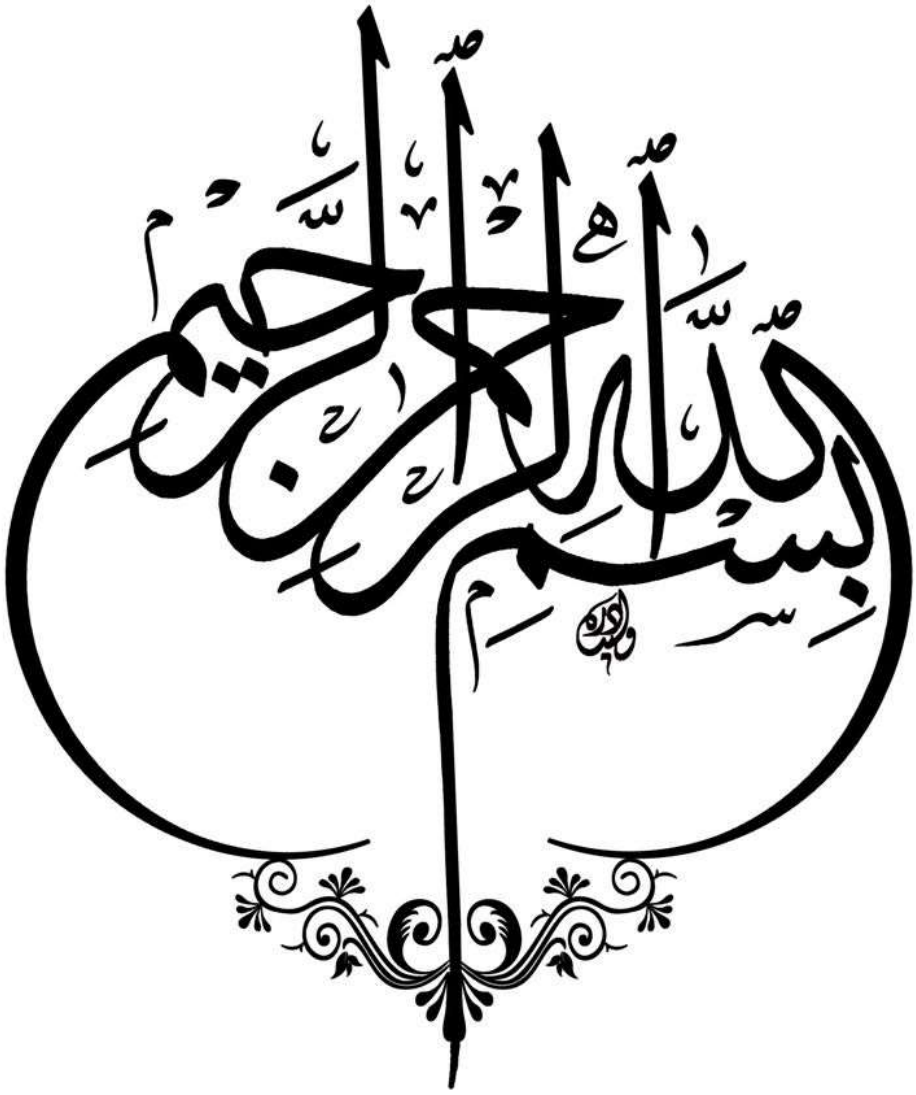
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" رواه الترمذي

الحمد لله أن وفقنا لإعداد هذا العمل،ومنحنا القوة والإرادة، والصبر وحسن والتعاون.

لا يسعنا مع انتهاء هذا العمل المتواضع إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان لكل من شجع و دعم من قريب أو من بعيد.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور:"صلاح ياسين" الذي لطالما أثقلنا عليه باستفساراتنا وطلباتنا، والذي لطالما صبر علينا وأخلص في توجيهنا وتشجيعنا، ولم يبخل علينا بوقته وكتبه، وكان لنا السند والقدوة.

فجزاكم الله عنا خيرا.

مقدمة

مقدمة

تمثل اللغة أولى جبهات الصراع في التحولات العالمية؛ وأهم مؤشر من شأنه أن يدلنا على انهزام أمة ما وضعفها أو بوادر هلاكها.

ولقد أثبتت لغتنا العربية ورصيدها المعجمي ثباتها في وجه التحديات فيما لو واجهتها لغة أخرى لأدت إلى اندثارها.

لكن التحدي في هذا العصر الذي تخطو فيه العولمة خطواتها الناعمة ؛ بما في ذلك من ثورة رقمية موازية تؤكد أن التحدي هذه المرة مجاله المعلومات وقوة دلالاتها الرمزية، فتجلت بوادر تلك القوة في تحول المعلومات من الوسيط الورقي إلى الوسيط الرقمي، كما تجلت في تهميش اللغة العربية متمثلة في معجمها؛ الذي يبدو أنه لم يتنبه إلى تلك الثورة في الوسائط الناعمة بالشكل الذي يحفظها ويضمن تفوقها ويثبت تميزها واستحقاقها لأن تكون وعاء الرسالة الربانية الخالدة؛ **فكيف يمكن المحافظة على استمرارية ريادة المعجمية العربية حتى مع التحول من الورقية إلى الرقمية؟** من هنا جاء موضوع دراستنا موسوما بـ "**المعجمية العربية وآفاق الوسائط الرقمية**" .

حيث نجد أنفسنا نتساءل: إلى أي مدى تأثرت المعجمية العربية بثورة الوسائط الرقمية؟ وما تحديات المعجم العربي في ظل النشر الإلكتروني؟

تكمن أهمية الموضوع في كونه يمس هيكل اللغة العربية "مفرداتها" ومعجمها الذي ظل لقرون عديدة يشهد على وعي هذه الأمة وحرصها على لغة القرآن.

وعموما؛ فالدراسة دعت إليها الأسباب التالية:

-طغيان العولمة، والتطور الهائل والسريع في تكنولوجيا ووسائط نقل المعلومات.

-التأخر الواضح لعلوم اللغة العربية عموما، ومباحث المعجمية خصوصا عن ركب تلك الثورة الرقمية.

-الخلاف بين الباحثين فيما يتعلق بالمعاجم العربية الرقمية للاعتراف بها كمصادر موثوقة.

كان هدفنا من دراسة هذا الموضوع:

-الوقوف عن قرب على خلفيات وإرهاصات النزاع في الأوساط الثقافية في ما يتعلق بالتحول من الورقي إلى الرقمي خاصة في ما يتعلق بالمعاجم التي كثيرا ما أعجبنا بموسوعية مؤلفيها؛ سيما المعجم الرقمي بشكله البسيط وصناعته المعقدة.

- بيان ما يحققه المعجم الإلكتروني من مزايا وامتيازات في الساحة العلمية والعالمية.

-التّعرف إلى مدى مواكبة التّجربة العربيّة في الصّناعة المُعجميّة للتّطوّر التكنولوجي والحاسوبي.

-فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للنظر في واقع المُعجم العربيّ للنّهوض به وتطويره.

لتزداد حماستنا بوقوفنا على الكثير من الدراسات حول هذا الموضوع والتي منها ما كان عاما، ومنها ما كان خاصا .

فمن الدراسات التي تناولته بشكل عام نجد دراسات "نبيل علي" في كتابيه " الثقافة العربية في عصر المعلومات" و"العرب وعصر المعلومات"، حيث تطرق لمختلف عناصر البحث في مباحث متفرعة ومتناثرة .

ومن ناحية الدراسات الخاصة، نجد مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص معالجة آلية للغة العربية بعنوان:"المعجم الحاسوبي العربي التصور والمنهجية" للطالبة "بشير باشا عائشة؛ حيث تم التطرق إلى منهجية المعجم الحاسوبي العربي وطريقة بنائه؛ تعريفه وذكر أهم مواصفاته والفرق بينه وبين الورقي؛ غير أنها أغفلت إرهاصات ظهوره كالعولمة والثورة الرقمية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك الإرهاصات التي مهدت إلى تحول المعجم من الورقي إلى الإلكتروني بما ينعكس تلقائيا على صيرورة المعجمية .

وفي سبيل ذلك تم إتباع المنهج الوصفي المناسب لعرض الظواهر والنظريات، كما تمت الاستعانة بالمنهج المقارن خاصة في مباحث الفصل الثاني .

وبذلك يتشكل هيكل خطة البحث؛ التي تتضمن مقدمة، مدخلا ، وفصلين، وخاتمة.

إذ تضمن المدخل لمحة عن المعجمية العربية من حيث اعتبارها حرفة عربية؛ حيث تمت الإشارة بشكل بسيط إلى العربية في عيون العرب، وكذا دوافع العمل المعجمي لديهم، ومراحل تطور المعجمية عندهم، ثم شروط هذه الصناعة وصعوبتها.

أما الفصل الأول بعنوان: "**فتوحات العولمة وثورة الوسائط الناعمة**"، وتضمن مبحثين؛ الأول حول العولمة مفهومها وآثارها، والثاني حول الوسائط الرقمية وآفاق اللغة العربية.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان:" **المعجمية وصيرورة التلقي**" بمبحثيه: "نبذة عن المعجم الإلكتروني" و"الموازنة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي".

ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

وقد استقينا مادة بحثنا بشكل خاص من مؤلفات "نبيل علي" سيما كتاب "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، وكتاب "العرب وعصر المعلومات".

من المشكلات التي واجهتنا؛ صعوبة الحصول على المراجع المناسبة، ناهيك عن ارتباط موضوع هذا البحث بعلوم مختلفة كعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا وبما تحتويه تلك العلوم من نظريات ومصطلحات خاصة ومتشابكة.

هذا البحث لم يكن ليتم لولا توفيق من الله، ثم صبر الأستاذ المشرف:"**الدكتور صلاح ياسين**" وحسن توجيهه لنا؛ فله منا جزيل الشكر والعرفان.

مدخل

لم يكن العرب أول من اهتم بتأليف المعاجم؛ فقد سبقهم بذلك غيرهم من اليونانيين والصينيين؛ غير أن العرب أبدعوا في هذه الصناعة إلى الحد الذي جعلها حرفة عربية، فكيف ينظر العرب إلى لغتهم؟، وما هي دوافع العمل المعجمي لديهم؟، ما مراحل تطور المعجمية عندهم؟ ، ما شروط هذه الصناعة وما مدى صعوبتها؟

أولا/ اللغة في عيون العرب

يقول الجاحظ: "...فأما سكان الصين فهم أصحاب السبك والصياغة، والإفراغ والإذابة والأصباغ العجيبة، وأصحاب الخرط والنحت والتصوير، والنسخ والخطّ ... واليونان يعرفون الفلك، لأن أولئك حكماء وهؤلاء فعلة. وكذلك العرب، لم يكونوا تجاراً ولا صناعا، ولا أطباء ولا حساباً، ... فحين وجهوا قواهم إلى قول الشعر وبلاغة المنطق وتثقيف اللغة وتصاريف الكلام بلغوا في ذلك الغاية"[1] .

أعجب العرب بلغتهم إعجابا جعلها موضع فخرهم، يظهر ذلك في:

أ- اتخاذها سلاحا في العداوات والخصومات ، فنبوغ شاعر في القبيلة يضمن حماية الأعراض وتخليد المآثر.

ب-إقامة المناظرات والمباريات الأدبية إظهارا للتفوق وتشريفا للقبيلة.

ج-تهيئة الظروف للأبناء لتتيسر لهم السيطرة على اللغة والامتياز فيها، من خلال إرسالهم إلى مواطن اللهجات الفصيحة لتصير الفصاحة طبيعة لهم، وكذا من خلال دفع الصبية إلى الأدباء والشعراء يعيشون معهم فيكبرون على تفوقهم اللغوي[2].

ثم نزل القرآن بها متحديا البلغاء منهم ولم يستطيعوا أن يأتوا بمثله، فقد أدركوا قوة المفردات العربية، فانصب اهتمامهم بدراسة تلك الألفاظ من حيث دلالاتها واشتقاقها وأبنيتها

[1] رسائل الجاحظ: أبو عثمان الجاحظ . تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384 هـ - 1964 م . 1/ 69-70.

[2] ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره: حسن نصار. دار مصر للطباعة، ط4/1408هـ1988م. ص 1، ص 13-14.

ومترادفاتها والمشتركات اللفظية والتعابير السياقية والاصطلاحية، وكل ما له علاقة بفهم نصوص الوحي الرباني.

وعليه؛ فبنزول الوحي ازداد فخر العرب بلغتهم، وصاروا ينظرون إليها نظرة قدسية، فنشأت العلوم اللغوية المختلفة، كما عمل البعض على تأسيس المعاجم العربية اللغوية.

قال فيشر : "إذا استثنينا الصين، لا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته ، وبشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها حسب أصول وقواعد غير العرب"[1]

ثانيا/دوافع العمل المعجمي العربي

إن تاريخ المعجمية العربية عرف تطورا بمولد الإسلام؛ الذي يحث على التعلم ونشر الدين؛ ومع فتوحات المسلمين خاصة لبلاد العجم ظهر الخطأ واللحن في اللغة، كما ظهرت الحاجة إلى فهم للغة العربية من خلال نصوص الوحي والتراث العربي .

وهو ما يبرز لنا أهم دافعين وراء ظهور العمل المعجمي العربي:

أ- الدافع الديني؛ سواء ما تعلق بالعناية بفهم نصوص، أو ما تعلق بحماية لغة الوحي من اللحن والتحريف الذي يستوجب تحريف المعنى .

ب-الدافعي العلمي؛من منطلق اعتبارهم أن العلم عبادة وقربة ومنهج حياة حث عليه الإسلام، وكذا؛ من منطلق الفضول العلمي لاكتشاف أسرار هذه اللغة التي نزل بها القرآن، والتي وردت بها تلك النوادر الشعرية والنثرية؛ وهو ما يفسر غلبة الأصل الأعجمي على رواد المؤلفات المعجمية[2].

ثالثا/مراحل تطور المعجمية العربية:

مرت المعجمية العربية بمراحل ثلاث متداخلة فيما بينها تتمثل في:

أ-استخدام المخبرين اللغويين؛ حيث كانت البادية العربية بما فيها من الأعراب المتميزين بفصاحتهم الذي يتناقلون تلك الثروة اللغوية مشافهة، فسجلوا عنهم الألفاظ كما سمعوها .

---

[1] نقلا عن المعجم العربي نشأته وتطوره: حسن نصار. المصدر السابق، ص1 .

[2] ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2003/1. ص 25-26.

ب–جمع المفردات؛ بتصنيف المفردات المجموعة من مصادرها الشفهية "الأعراب" تحت رؤوس موضوعات مختارة مثل: المطر، اللبن، الخيل...

ج–صناعة المعجم؛ حيث انكب اللغويون على تصنيف المعاجم المتكاملة، ليظهر أول معجم بالبصرة على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي(100هـ –170هـ)؛ ولما لم يكن هنالك معجم سابق يُحتذَى به فقد اضطر إلى دراسة مشكلات المعجمية العربية لإيجاد حلول لها.

ثم تتابعت المعاجم في القرون الثلاثة التالية، وتنوعت بشكل لم تعرفه معاجم اللغات الأخرى؛ ورتب إما بحسب الألفاظ (صوتي، أبنية وأوزان، ألفبائي بحسب الأوائل أو الأواخر) أو بحسب المعاني[1] .

رابعا/صعوبة العمل المعجمي:

العمل المعجمي من أصعب مجالات علم اللغة؛ لما يتطلبه من دقة وصبر في البحث ومعرفة شاملة للغة وخصائص وحداتها ونظاما العام ، ناهيك عن تشكل صورة واضحة عن المتلقي "هدفه وتفكيره" ، يضاف إلى ذلك كونه ظاهرة غير مستقرة يوشك أن يكون الرضا عن ما أُنجز شبه معدوم؛ خاصة وأن محل الاهتمام هو المعنى الذي يعتبر من أصعب حقول الدراسة[2] .

وعليه؛ فإن صعوبة العمل المعجمي تتجلى في وظيفته والشروط التي ينبغي أن تتوفر فيه ناهيك عن الخطوات الإجرائية اللازمة لإعداده؛

أ–أما شروطه فهي الشمول والترتيب.

ب–وأما وظيفته فتتمثل في شرح الكلمة وبيان معانيها سواء في عصر المعجمي أو بتتبع معانيها عبر العصور المختلفة، بيان كيفية نطقها وكتابتها، وتحديد الوظيفة الصرفية للكلمة،

---

[1] ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي. مصدر سابق. ص 27. وصناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر . عالم الكتب، القاهرة، 2009/2. ص25–27.

[2] *ينظر: البحث اللغوي عند العرب* مع دراسة لقضية التأثير والتأثر: *أحمد مختار عمر*. عالم الكتب، القاهرة، ط1988/6. ص161.

وكذا بيان درجة اللفظ في الاستعمال وكذا مستواه في سلم التنوعات.

ج–وأما من ناحية الخطوات الإجرائية لإعداده؛ فإنه يتطلب جمع المادة واختيار المداخل والتأليف بينها من نواح مختلفة كالمعنى والنطق والهجاء والاشتقاق ودرجة الاستعمال[1].

لقد بدأ المعجميون الأوائل ولغويو القرن الثاني الهجري جمع اللغة من مظانها الشفهية في أكثرها، فكتبوا الرسائل اللغوية، ومعجم العين، والمجموعات الشعرية، وغيرها من كتب عملت على تدوين اللغة، فكان الانتقال من المرحلة الشفهية أو التي يغلب عليها الطابع الشفاهي إلى مرحلة التدوين أو التي يغلب عليها الطابع الكتابي، فكانت الأوراق والجلود والأقلام وسيلة الكتابة، وأخذت دكاكيين الوراقين في الانتشار في مدن الدولة الإسلامية، وبقي المنتج الثقافي العربي والعالمي حبيس الشكل الورقي يفرض نفسه على الُمَؤّلف ومنه المعجم، واذا كانت الكتابة في صورها المختلفة أعظم اختراع بشري؛ إذ ضِمنت حفظ المعرفة وتطويرها واستثمارها، فإن التطور الحادث خلال القرن الفائت والحالي، قد أخذ الكتابة – وسيطا معرفيا– إلى أبعاد أخرى [2].

أدرك العرب أهمية الكلمة من حيث اللفظ والمعنى؛ وحفاظا على لغة الوحي الرباني اهتدى العرب إلى وضع المعاجم، التي تهدف إلى جمع مفردات وألفاظ اللغة وتراكيبها من جهة، وإلى ضبط مفاهيمها ومدلولاتها من جهة أخرى، واستعانوا بمختلف الوسائل التي من شأنها أن تسهل للقارئ الوقوف على معاني الألفاظ؛ فظهرت بذلك صناعة معجمية تتميز بغزارة محتواها وتنوع أدواتها وتطبيقاتها ومدارسها، مما جعلها تتبوأ منزلة رائدة في الزمان والمكان قديما وحديثا باعتراف اللغويين الغربيين الذين ساروا على نهجها .

ومع بداية سبعينيات القرن الماضي أدرك العلماء تأخرهم في هذه الحرفة؛ خاصة مع ما يتيحه الذكاء الاصطناعي من فرص وآفاق جديدة لم تكن متاحة من قبل.

---

[1] ينظر :*البحث اللغوي عند العرب* مع دراسة لقضية التأثير والتأثر: *أحمد مختار عمر*. مصدر سابق. ص 165–172.

[2] المعجم بين آليات الصناعة ووسائط المستخدم: عمرو مدكور . مجلة كلية الآداب –جامعة بني سويف، ع48(يوليو–سبتمبر 2018).ص328–329.

الفصل الأول

فتوحات العولمة

و ثورات الوسائط الناعمة

إن ظهور العولمة وانتشارها مرتبط بالثورة المعلوماتية القائمة على العقل الإلكتروني والإبداع التقني؛ والتي تكتسح العالم منذ عقود بسلاسة ونعومة، ولم يعد هناك بد من اغتنام تلك الثورة بوسائلها ووسائطها الرقمية المختلفة في سبيل خدمة اللغة العربية، فإلى أي حد يبلغ تأثيرها، وإلى أي مدى يمكن الاستفادة منها؟

هذا ما نحاول التعرف عليه من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول: العولمة مفهومها وآثارها

أولا–حقيقة العولمة

ثانيا–تداعيات العولمة على اللّغة العربيّة

ثالثا–متطلبات مواجهة تداعيات العولمة على اللغة العربية

المبحث الثاني: الوسائط الرقمية وآفاق اللغة العربية

أولا– حقيقة الوسائط الرقمية

ثانيا– أوجه تلاقي الوسائط الرقمية مع اللغة العربية

المبحث الأول: العولمة مفهومها وآثارها

اللغة العربية فضلا عن كونها وسيلة تواصل؛ فهي أداة لنقل المعارف والعلوم؛ كما لها من الخصائص ما يؤهلها لاستيعاب التغيرات المستجدة؛ وهي أول ما يواجه فتوحات العولمة؛ فما حقيقة العولمة؟ وما أبرز تداعياتها على اللغة؟ وما متطلبات مواجه تلك التداعيات؟؛ هذا ما سنتعرف عليه في هذا المبحث.

أولا-حقيقة العولمة

مصطلح العولمة مصطلح حديث يعبر عن ظاهرة تبلورت عمليا مع نهاية القرن العشرين؛ نظرا للتطور العلمي والتقني في مجال الاتصالات وشبكات الانترنت ومجال الإلكترونيك والحاسبات وغيرها.

وقد تم تناول مفهومه من قبل الكثيرين كل في مجال تخصصه وزاوية نظره الخاصة واتجاهاته حول العولمة سواء بالرفض أو بالقبول [1].

ويقتضي اتجاه البحث تحديد مفهوم لها يتناغم مع التحديات التي تواجه واقع لغتنا؛ وفي هذا ينبغي استبعاد بعض المقولات التي تسعى إلى تسويق العولمة ، ومفاهيمها الإغرائية؛ كمثل تعريفهم لها بأنها: ((زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات)) [2]

ففي الواقع هي لا تثمر اعتمادا متبادلا بالحجم الذي تطمح إليه الشعوب ؛ بل تزيد الخلل في علاقات الأقوياء بالمستضعفين الساعين إلى النهوض والانعتاق من مأزق التخلف والاستضعاف.[3]

مصطلح "العولمة" الذي هو ترجمة لكلمة(Globalization) الإنجليزية؛ والتي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، والمشتق من كلمة (Globe) بمعنى الكرة -أي الكرة

---

[1] ينظر:مأزق العولمة وحتمية الانهيار:محمد طاقة.دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1/1439-2018. ص24.

[2] ينظر: اللغة العربية بين العولمة والأصالة(تجليات العولمة في اللغة العربية): عمر عد الهادي عتيق. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات .عدد22، شباط2011.ص364-365. ومأزق العولمة وحتمية الانهيار:محمد طاقة. المصدر السابق.ص25-26.

[3] ينظر: العولمة:سليمان بن صالح الخرابشي.دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض،المملكة العربية السعودية ، ط1/1420.ص12-13 .

الأرضية والكوكب الذي نعيش على سطحه- يعبر عن وضع تزول فيه الحدود والقيود الجغرافية والسياسية والثقافية في سبيل الانتقال الحر للسلع والخدمات والمعلومات[1] .

فهي نظام عالمي يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.[2]

ومما ينبغي التنبه إليه أن:

أ-لمصطلح "العولمة" مفهومين أساسيين؛ ففي الجانب النظري تعني العولمة تطوير الأسس والأصول المهمة الكفيلة بتشكيل العالم المعاصر في وضع يحقق ويُيَسِّر تنقل "السلع" بين المجتمعات.

ومن الجانب العملي تشير إلى الاتصالات المتبادلة للنشاط الإنساني على المستوى العالمي، وإلى التنقلات التي لم يسبق لها مثيل لرؤوس الأموال، والعمالة، والتقنية، والمؤسسات، والمهارات، والخبرات، والأفكار، والقيم عبر الحدود القومية، والدولية، وتتم هذه التنقلات بطريقة لا يتيسر للقوميات والدول توجيهها، والتصرف فيها بصورة مجدية.

ب-تسارع وتيرة الاتصال العالمي، وتقدم وسائله؛ مما يسهل انتقال كل ما يراد نقله.

ج-يوجد اتفاق على أن هذه الظاهرة تزامنت مع بروز ظواهر ومستجدات فكرية، وتطورات علمية وتكنولوجية أدت إلى زيادة ترابط العالم وانكماشه إلى الحد الذي يهدد بإلغاء الفواصل بين المجتمعات والثقافات والدول.

د-يصعب الاتفاق على تعريف شامل ودقيق للعولمة باعتبارها ظاهرة جديدة وغير مستقرة متعددة المسارات وغنية بالاحتمالات[3].

---

[1] ينظر: نهاية العولمة:رضا عبد السلام. كتب عربية،(د.ت).ص17.

[2] ينظر: العولمة: عبد الكريم بكار. دار الإعلام،ط3/1434-2013. ص11 .

[3] ينظر: المصدر نفسه.ص12. والعولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها: عبد الخالق عبد الله. (مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد28، عدد2، أكتوبر-ديسمبر 1999.ص50-51. والعولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام.(مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، السنة25،شوال ، ربيع الأول 1422، كانون الثاني، حزيران2001، العدد60).ص118.

هـ-ينبغي الحذر في التعامل مع العولمة من فهمها وتعريفها من منطلق التآمرية أو وفق التصورات المضللة كاعتبارها شرا مطلقا أو خيرا مطلقا؛ خاصة وأنها في مراحلها الأولى حيث المطلوب فهمها قبل اتخاذ موقف منها[1].

و-ثمة إجماع أن مركز عمليات العولمة المالُ والاقتصاد وتعظيم المنافع وجني المزيد من الأرباح؛وهي وضعية تصبغ أنشطة العولمة بالنفعية وتحقيق المصالح المادية الخاصة.[2]

ز-لتداخل قضايا العولمة مع القضايا المحلية والإقليمية تأثير كبير على الاتصال اللغوي، والتبادل الثقافي بشكل عام[3].

ح-أنتجت العولمة بكلّ ما تمثّله من اختراعات وصناعات نوعين مهمّين من الأدوات[4]؛

***النوع الأول وهو الأدوات الناعمة:** وتشمل التطور التكنولوجي والتقنية العالية في مجال النقل والاتصالات(التلفاز،الراديو، البث الفضائي، الانترنت، الخلوي، البريد الالكتروني..) حيث يمكن استخدامها لنشر اللغة والثقافة العربية دون تكاليف باهظة أو موانع سياسية أو أمنية، بل يكفي تحميل المادة العلمية على قرص مدمج أو عبر رسالة ثم ترسل مباشرة إلى الجهة المقابلة، وهذه العملية لا تحتاج أكثر من بضع ثوان، وقد أسهمت هذه الميزة في نقل الكثير من القضايا باللغة العربية إلى جهات عالمية عديدة، وعرفت العالم باللغة العربية، وشرحت موقف العرب من لغتهم وقضاياهم المختلفة.

***النوع الثاني هو الأدوات الصلبة:** وتشمل التطور التكنولوجي الهائل في ميدان إنتاج الأسلحة العابرة للقارات والأسلحة الذكية والأقمار الصناعية وما يعرف بحرب النجوم ...الخ. حيث يصعب حصول العرب عليها؛ لموانع دولية نظرا لاحتكارها، كذلك للتكاليف الباهظة التي تحتاجها الدول لامتلاك هذه الأدوات.

---

[1] ينظر: العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها: عبد الخالق عبد الله. مصدر سابق.ص47-49.

[2] ينظر: العولمة: عبد الكريم بكار. مصدر سابق.ص34.

[3] ينظر: العولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام. مصدر سابق.ص118.

[4] ينظر: أثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. (مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد38، العدد2،2011). ص482.

ثانيا–تداعيات العولمة على اللّغة العربيّة

العلاقة بين اللغة والعولمة ذات صلة بمستقبل هذه اللغة من حيث تطورها وبقائها أو تراجعها واندثارها؛ فنتيجة للانفتاح العالمي بين الدول اندثرت لغات وتقاربت لهجات وطغت اللغات القوية على أخرى وحلت محلها[1] ؛ واللغة العربية ليست بمنأى عن ذلك؛ فكل المؤشرات تشهد أن هناك خطرا فعليا يهدد وجودها؛ مع العلم أن اللغة العربية ظلت عبر تاريخها تستند في قدرتها على البقاء، إلى العامل الديني والقومي، وهاتان الدعامتان الآن، مستهدفتان من قبل نظام العولمة[2]. وفيما يلي إشارة إلى أهم جوانب التأثير على لغتنا.

1–الآثار الإيجابية للعولمة على اللغة العربية

ليست العولمة كلها شرا على اللغة العربية فقد حملت في طياتها فرصا ومزايا نذكر منها:

أ–من ناحية التعلم والتعليم: إن تطور تكنولوجيا الاتصال خاصة خدمات الإنترنت، وكذا الوسائل السّمعيّة والبصريّة الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة، زاد من فرص تعلمها وتعليمها ، كما يؤدي إلى تشجيع الأبحاث العلمية اللغوية العربية وتوجيهها لتكون دعاية لاستعمال هذه اللغة، ووسيلة لنشرها وتيسير تدريسها واكتسابها[3] .

ب–من ناحية الترجمة:

حيث كان للعولمة دور كبير على حركة الترجمة من العربية وإليها؛ وفي ترجمة بعض الأعمال الأدبية والفكرية لعدد من الكتاب والمبدعين العرب، و ساعدت على إنشاء مراكز علمية لترجمة الكتب وتعريب الأبحاث؛ وإن لم تكن بتلك الكثرة.

---

[1] ينظر: أثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. مصدر سابق .ص480. وكذا العولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة. (مؤتمر «اللغة العربية ومواكبة العصر» : كلية اللغة العربية . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المحور الخامس، الجلسة الثامنة:الأربعاء الموافق:1433/5/19هـ). ص430.

[2] ينظر:اللغة العربية في عصر العولمة الأخطار وسبل المواجهة:سالم كرامة عميران.(مؤتمر «اللغة العربية ومواكبة العصر»:كلية اللغة العربيةالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.المحور الخامس. الجلسةالثامنة : الأربعاء:1433/5/19هـ). ص220.

[3] ينظر: العولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام. مصدر سابق.ص129.

كما أغنت الترجمة اللغة العربية بكثير من المصطلحات المُعرَّبة؛ فأدخلت إليها مصطلحات جديدة في العلوم الحديثة والآداب الجديدة والمعارف المعاصرة، وصاغتها بما يناسب القياس اللغوي العربي، وأخضعتها لنظامها الصوتي وأوزانها والبِنى الصرفية العربية.

كما ساعدت الترجمة على تنوع الأساليب وظهور أساليب جديدة وتراكيب معاصرة ، ثم إنَّ الترجمة الآلية العربية على الشبكة العنكبوتية أو على بعض البرامج الإلكترونية من مزايا العولمة اللغوية الحديثة وآثارها الإيجابية الحميدة التي أسهمت في تنميها وعصرنتها[1].

د- من ناحية الزيادة والتداول في الإنجاز الأدبي:

فالعولمة فتحت آفاقا واسعة للاتصالات الدولية في العالم الذي تسوده ثورة معلوماتية سهلت من انتقال الناس والمعلومات على نطاق واسع .

فقد استفادت اللغة العربية كثيرا من أدوات الطباعة والنسخ السريع، ما مكن الباحثين والأدباء العرب من انجاز أعداد كبيرة من الكتب والبحوث والدراسات باللغة العربية، وبالتالي سهولة تداولها بين أكبر عدد من القراء وبأسعار زهيدة في متناول الجميع [2].

ج- من ناحية حوسبة اللغة ونشرها وإغناء المحتوى :

إذ شكلت العولمة تحديا بالمحتوى الورقي والرقمي والكتابة على الشابكة التي تنافس بحدة الكتابة الورقية؛ والتحول من النص المكتوب إلى النص المرئي؛ لتسهم في الحفاظ على اللغة العربية وعلى تراثها ونشرها عالميا، وتزخر الشابكة الآن بعشرات الآلاف من الكتب وملايين النصوص العربية، سواء من خلال المدونات اللغوية العربية، أو المكتبات الإلكترونية والموسوعات الشعرية المخزنة أو من خلال المواقع الإلكترونية الثقافية العلمية وبنوك المعاجم والمصطلحات العربية .. [3]

---

[1] ينظر: العولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة.مصدر سابق.ص432-435.

[2] ينظر: أثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. مصدر سابق. ص482.

[3] ينظر: العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد88، الجزء2). ص293-294.

2-الآثار السلبية للعولمة على اللغة العربية

ساعدت حالة التخلف التي يعانيها العالم العربي، وضعف الولاء للغة العربية على تغلغل العولمة فيها، فظهرت لها آثار سلبية كثيرة يمكن أن نذكر منها ما يلي:

أ-تفكيك اللغة :

التحدي الذي تواجهه الأمة العربية في عقر دارها هو التحطيم والتفكيك للغتها إما بـ[1]:

- **اغتيال الفصحى بالدعوة إلى العامية** ؛ وهي لغة ثانية تعيش على حسابها وتزاحمها؛ ويكمن خطرها في أنها خليط من الألفاظ، الفصيح والمحرف والغريب؛ زد على ذلك، ظهور لغة ثالثة تدعى باللغة المهذبة وسط بين الفصحى والعامية أصبحت لغة الخطاب في الجماعات و لغة الإذاعة، ولغة الصحف .

وقد انتشرت العامية على صفحات الشابكة لا تراعي قواعد الفصحى، ويزداد الأمر سوءا بانتقالها إلى فصول المدارس ومدرجات الكليات وصفحات الجرائد الرسمية وغير الرسمية، بحجة أن اللغة العربية الفصحى لغة معقدة، ولا تصلح للعلوم الحديثة، متحجرة ولم تعد تواكب روح العصر، لتظهر أصوات تنادي بإلغاء الإعراب وإصلاح قواعد الكتابة بدعوى التيسير ومواكبة العصر؛ وبسبب هذه التهم عزلت اللغة العربية في هذا العصر عن العلوم والتقنية الحديثة حتى أصبحت مقصورة في بعض الدول على ممارسة الشعائر الدينية، وأصبحت في بعض الأوساط محل ازدراء وسخرية وينظر إليها على أنها لغة التخلف، وكثير منها قائم على الموازنات باللغات الأوربية .

---

[1] ينظر:العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة.مصدر سابق. ص301، ص304-305. و اللغة العربية في عصر العولمة الأخطار وسبل المواجهة:سالم كرامة عميران. مصدر سابق.ص223، 330-331. ومكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي) : خالد بنسالم اليعبودي.(مؤتمر « اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربيةالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الثالث ، الجلسةالخامسة: 1433/5/18هـ). ص74. و العولمة وأثرها في اللغة العربيةراضية بن عربية. (الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية. ج/ قسم العلوم الإجتماعية. العدد 16 -جوان 2016.ص9 .

-هيمنة اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية

من مظاهر العولمة سرعة تدفق اللغة الأقوى التي تملك مقومات القوة والهيمنة والسيطرة على اللغات الأخرى؛ ولعل السمة الأولى من سماتها أنها لا تعترف بالخصوصيات الثقافية أو اللغوية؛ وهذه السمة لها تأثير مزدوج على اللغة: فهي من ناحية تتيح لنا أن ندرك القواسم المشتركة ومواضيع الاختلاف والتباين بين اللغات؛ وعلى قدر قرب اللغة من هذا النموذج النظري تتخذ موقعها في إطار المعلوماتية؛ ومن ناحية أخرى تؤثر علينا بالسلب، حيث تفرض سيادة لغة من لغات الدول التي تهيمن على العالم اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، وبالتبعية يحدث تهميش وإزاحة للغات الأخرى عن موقع التأثير، فنرى أن الإنترنت مثلا تهيمن عليها اللغة الإنجليزية، وشيوع استعمالها في مواقف اجتماعية، واقتصادية كثيرة، وبلغ من هيمنتها مثلا في المجال العلمي أن تمسكت بعض الجامعات العربية بتدريس بعض التخصصات العلمية الطبيعية والتطبيقية بها، ناهيك عن تبني المناهج الغربية دراسة التخصصات اللغوية العربية، وتهميش الموروث اللغوي واستبداله بما هو غربي .

وقد أدى افتخار كثير من العرب واعتزازهم باللغة الإنجليزية والعكس صحيح؛ إلى ضياع الهوية اللغوية العربية، وطمس مظاهر الانتماء والفخر والاعتزاز باللغة العربية والثقافة الإسلامية.

ناهيك عن تهميش اللغة العربية في سوق العمل، والتقليل من شأنها بفكرة مفادها أنَّ اللغة العربية لغة أدب ودين وليست لغة علوم وتقنية[1].

[1] ينظر: العولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة.مصدر سابق.ص442-446. والعربية وعلم اللغة الحديث: محمد محمد داود. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر .ص279-280. والعولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام.مصدر سابق.ص133. وأثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. مصدر سابق.ص483 . ومكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي): خالد بنسالم اليعبودي. مصدر سسابق. ص75. والعولمة وأثرها في اللغة العربية:راضية بن عربية.مصدر سابق. ص11 .

-ليتنة الكتابة والتهجين اللغوي:

أي كتابتها بحروف لاتينية مثل (عيد مبارك aid moubarek) مما يغير بنية اللغة الصرفية والصوتية، ناهيك عن خصائص اللغة الأخرى؛ وإذا كان بعضهم قد احتجُ بخلو أجهزة الاتصال في أول ظهورها من الحروف العربية، فإن تعريب تلك الأجهزة لم يدع حجة.

وبما أن ثمةً حروفا حلقية في العربية ليس لها نظير في اللاتينية، فقد ابتدع بعضهم إحلال أرقام محل تلك الحروف، فجعل الرقم2 للقاف و3للعين و5للخاء و7للحاء ، من ذلك (عيد ميلاد خالي أحمد 3id milad 5ali a7med)

كما يظهر التهجين في استعمال مفردات أو تراكيب دخيلة أو جمل أعجمية من مثل: (مسج لي،ِ وقردي رقمي عندك -أنيلي الموعد...)[1].

ب-ضعف المحتوى:

صناعة المحتوى هو وجه الثقافة والناطق الرسمي برصيدها وأصالتها؛ وتوفير العتاد الحاسوبي والبنيات التحتية لمجتمع المعرفة غير كاف لدخول العربية المنافسةَ مع نظيراتها.

تقدم شبكة الإنترنت على سبيل المثال الغث والسمين، المفيد والضار، وهناك تفاوت كبير في مدى توفّر المنشورات الرقمية وإتاحة الخدمات المرجعية الرقمية بالمؤسسات العربية ومكتباتها العامة والخاصة، فلا زال النشر الرقمي في بعضها أسلوبا من أساليب الموضة[2].

---

[1] ينظر: العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة.مصدر سابق. ص302-303، مكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي) : خالد بنسالم اليعبودي .مصدر سابق.ص72-74. وأثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. مصدر سابق.ص483-484.

[2] ينظر: مكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي) : خالد بنسالم اليعبودي. المصدر السابق. ص62-69 . و العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة.المصدر السابق. ص305-306. ومن النص إلى النص المترابط : سعيد يقطين. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2005/1. ص 31-36. ومدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2006/1. ص21-22، ص32-33، ص 67-68. وكذا العولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة. مصدر سابق. ص486.

ويسجل في هذا المقام أن الدول العربية المتقدمة في صناعة النشر الرقمي في حاجة ماسة إلى الدراسات العلمية التي من شأنها أن ترصد مسارات التطور في الأنشطة والخدمات والتجهيزات المتصلة بالنشر الرقمي، وإذا كان الغرب قد شهد ثورة في هذا المجال؛ فإن الفجوة هائلة بينهم وبين العرب؛ فالمدونات العربية قلية والمعلومات العربية ضعيفة من حيث الكم والكيف وينطبق الشيء نفسه على الأدب بمختلف أجناسه وفنونه[1].

ومن سمات المحتوى الرقمي العربي:

أ–قلة محركات البحث العربية الفعالة، وغياب الاختصاص وطغيان النسخ والتعميم.

ب–الافتقاد إلى التفاعلية، وغياب التنسيق، وطغيان المقارعات والمصادمات بالمنتديات .

ج– التركيز على القيم والمعتقدات على حساب الجوانب العلمية؛ ناهيك عن جمود التنظير والتقعيد والاستكانة إلى جهود النحاة واللغويين الأقدمين.

د –ضعف الاهتمام باللغة العربية الفصحى، وهيمنة اللهجات المحلية.

هـ–قصور الارتباط بالآليات التقنية لمجتمع المعرفة، وتدني حجم المنشورات الرقمية العربية[2]

ج–إلغاء المعجم:

يعاني المعجم العربي من أزمة حادة أبرز مظاهرها عزوف الناطقين بالعربية عن استخدام معجم لغتهم الأم، وقصور حاد في المصطلحات، إضافة إلى اللسان المهجن، ونقص المعجم اللغوي خاصة لدى الأطفال...

وفي ظل ضربات العولمة وتضارب تيارات الإحلال اللغوي في ذهن الفرد من دون مانع؛ لا يمكن الحكم على رصيد معجمي لفظي لغوي صرف يطبع نفسية الفرد بالأصالة بحيث يحافظ على جذور العربية،خاصة وأن هذا الأخير هو جزء فعلي في عملية التواصل.

[1] ينظر :الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية): جميل حمداوي.مكتبة المثقف،ط2016/1.ص100.

[2] ينظر: مكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي) : خالد بنسالم اليعبودي. مصدر سابق. ص66.

إن مشكلة الإلغاء تأتي من ثورة الاتصالات والتقنيات التي يتيحها التقدم العلمي للدول الغربية فيجعلها لغة مستعمرة بكل المقاييس نظير تأثيرها في لغة الآخر و شخصه؛ حيث يصبح لازما على الأفراد أن يتكلموا بلغة الشيء الوافد ، فيخصص مكتبة معجمية مستحدثة في ذهنه للجديد المستعمر حيث تمثل له مكتبة ملموسة في الواقع المعاش .

ناهيك عن التحريفُ الذي يتمُّ بإخضاع اللسان العربي لتغيُّراتٍ كبيرة عبرَ مراحلَ قد تأخذُ زمناً طويلاً، فيتحولُ معها إلى شكلٍ هَجينٍ ممسوخٍ، ثم يتحولُ إلى لسانٍ آخر مُعترَفٍ به.

وقد حدَثَ مثلُ هذا للاتينية وغيرها من اللغات التي أدَّت تغيُّراتُها إلى ميلاد ألسنة جديدة. كما يعتبرُ "غزوُ الاقتراض" أبرزَ مثالٍ على انتقال اللغة من التحوُّل والتغيُّر إلى الاستبدال؛ فظاهرة الاقتراض اللغوي موجودة في كل اللغات، والثابت علمياً وتاريخياً أن العربية أقرضت أكثر بكثير مما اقترضت، إلا أنه يُصبحُ علامةً مُزعِجةً حين يغزو كلَّ مجالات المعجم.

وحين تتجاوز هذه الظاهرةُ حدودَها الطبيعية تصبح خطراً على اللغة قد تؤدي إلى خرابها وتدميرها واندثارها؛ فإن الاقتراض يتمَدَّدُ خارجَ المُعجَم، أي أنه يمتدُّ بعد ذلك إلى النواة الصُّلبة للغة وهي النحوُ والصوتُ أيضاً؛ إذ هناك ترابطٌ بين النسبة العالية من الاقتراض ودرجة استقرار النظام الصوتي والنحوي للغة؛ فاللغةُ التي تصبح عُرضةً لهذا الضغط تلجأ إلى تعويض أنظمتها الخاصة بأنظمة أخرى، وعندما يتَّسع نطاقُ ذلك، فإنه يؤدي إلى موت مادتها المعجمية[1].

[1] ينظر: العرب وعصر المعلومات: نبيل علي.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1994.) ص 338، 358. وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها:عبد العلي الودغيري(الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 27 ذو الحجة1432هـ ، 23 تشرين الثاني 2011) .ص 196. العولمة وأثرها في اللغة العربية: راضية بن عربية. مصدر سابق. ص 13. واقع اللغة العربية في عصر العولمة : زكرياء مخلوفي.(مجلة الأثر، عن كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 21، ديسمبر 2014.) ص60.

ثالثا- متطلبات مواجهة تداعيات العولمة على اللغة العربية

إن إيجابيات العولمة بالنسبة للغة العربية محدودة مقارنة بسلبياتها؛ ولغةٌ لا تساير المستجدات تحمل في طياتها بذور فنائها؛ وانقراضُها غالبا يعودُ لأسبابٍ كثيرة ليست بالضرورة لها علاقةٌ بالعولمة؛ كتفريط أهل اللغة في لغتهم، وتقصيرهم في تعلُّمها وتعليمها، وضَعف مستوى تحصيلها أو ما يُحصَّلُ منها؛ ومن الجدير بالذكر أن خطر العولمة على اللغة لا يمكن أن يواجه باللغة وحدهما بل:

أ-ببناء مجتمع علمي تقاني صناعي، و بتحديث المجتمع العربي وعقلنته وعصرنته.

ب-بعدم الانكفاء على الموروث على أهميته؛ فإنه لا يستطيع الصمود وحده أمام غزو جارف مسلح بالمعرفة والعقلانية والإبداع الخلاق والمنتج لا المقلد.

ج-بتظافر الجهود بين مختلف الدوائر الرسمية وغيرها، وبالتخطيط اللغوي الواعي بتوحيد قرارات المجامع اللغوية في العالم العربي ، وتوحيد الجهود في وضع المصطلحات، وحلّ بعض المشكلات الأساسية؛ كالتعريب والترجمة .

د-بتوثيق علاقة اللغة العربية بغيرها من العلوم، ووضع العربية وما تشمله على قاعدة بيانات منظمة تكون مهيأة للمعالجة الآلية بالحاسوب.

هـ-بحماية وتطوير المعجم العربي الذي يمثل رصيدا لتاريخ الأمة العربية وتطورها، خاصة وأن تحديث اللغة يستدعي استخدام المعاجم في شكلها المعاصر[1].

[1] ينظر :العرب وعصرالمعلومات:نبيل علي.مصدر سابق.ص78-80،ومن النص إلى النص المترابط:سعيد يقطين. مصدرسابق.ص81-83. والعولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام.مصدرسابق.ص142-145. وأثر العولمة على اللغة العربية: وليد عبد الهادي العويمر.مصدر سابق.ص486-488.العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة. مصدر سابق. ص308-310.العربية وعلم اللغة الحديث:محمد محمد داود.مصدر سابق.ص283-284.اللغة العربية في عصر العولمة الأخطار وسبل المواجهة:سالم كرامة عميران.مصدر سابق.ص260،اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني: شفيق محمد إيكوفان.(مؤتمر« اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربيةالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الثالث ، الجلسة الخامسة: 1433/5/18هـ). ص185-195. والعولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة. مصدر سابق.ص473-478.

المبحث الثاني: الوسائط الرقمية وآفاق اللغة العربية

كانت العربية وعاء العلوم لقرون عديدة ؛ وبسبب فتوحات العولمة وما تزامن معها من ثورة معلوماتية بمختلف وسائطها الرقمية، بماذا يمكن للغة العريقة أن تواجه تلك الثورة؛ وما الذي يمكن أن تجنيه منها؟ ما يجعلنا نتساءل عن حقيقة الوسائط الرقمية؛ و أوجه الارتباط بينها وبين اللغة العربية ؛ وهو ما سنتعرف عليه من خلال هذا المبحث .

أولا- حقيقة الوسائط الرقمية.

1-لمحة تاريخية:

هي ليست وليدة اللحظة؛ فمنذ الثورة الأولى المتمثلة في تطور اللغة، فالثورة الثانية المتمثلة في تدوين اللغة، إلى الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، بدأت معالم الثورة الرابعة بالتفجر المعرفي -ثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية- وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة؛ حيث تمثل مظهرها البارز في استخدام الحاسب الإلكتروني للتخزين والاسترجاع في حيز صغير للغاية وبسرعة فائقة؛ عام 1942 على يد "هوارد إيكن" لتبرز هذه الثورة كطفرة تطورية غير مسبوقة، كما أن فترة الثمانينات قد حملت تطورات هائلة في مجال الحاسب الآلي، ثم كان عقد التسعينات حاملا لبوادر الانتقال لمرحلة جديدة بإمكانية نقل المعلومات عبر خطوط شبكة المعلومات الدولية مع خروج الإنترنت للعلن، ما عرف باسم "الثورة الرقمية"؛أيضا مع تطوير الهواتف الخليوية ، وانتشار أكبر لشبكة المعلومات العالمية، والبدايات الأولى لمواقع التواصل الاجتماعي[1].

[1] ينظر: العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية تحولات عميقة .. مسارات جديدة: عبد القادر دندن وآخرون. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1/2021. ص5. الثورة الرقمية؛ ثورة ثقافية؟ : ريمي ريفيل؛ ترجمة:سعيد بلمخبوت. (مجلة المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، شوال 1439هـ ، يوليو2018) ص 11-12، 24-28. تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات: حسن عماد مكاوي. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2/1418هـ-1997م. ص52. وأيضا الإعلام الرقمي في عصر التدفق الأخبار:فاضل محمد البدراني.منتدى المعارف، بيروت، لبنان، ط1/2017 . ص 11-12.

2-مفهوم الوسائط الرقمية:

الوسائط الرقمية تعريب للمصطلح الإنجليزي"Digital Media" حيث تشير Media إلى الوسائط الحاملة للمعلومات كالورق والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية الممغنطة وغيرها؛ أي وسائل نشر ونقل كل ما هو رمزي من المعلومات.

أما "Digital" الذي يقابله " في الترجمة العربي "رقمية" الاسم المؤنث المنسوب إلى "رقم" فإنه يشير إلى كل المعلومات التي تؤول إلى "رقم" بالضبط إلى (ثنائية الصفر والواحد) وفق عملية الرقمنة التي يتم فيها تحويل جميع هذه الأنساق الرمزية إلى سلاسل رقمية قوامها "الصفر والواحد" حتى تتواءم مع نظام الأعداد الثنائي -أساس عمل الكمبيوتر- وهذه الرقمنة تقوم على مفهوم بسيط مفاده: إمكان تحويل جميع أنواع المعلومات إلى مقابل رقمي؛ فحروف الألفباء التي تصاغ بها الكلمات والنصوص يعبر عنها بأكواد رقمية تناظر هذه الحروف رقما بحرف، والأشكال والصور يتم مسحها إلكترونيا لتتحول إلى مجموعة هائلة من النقاط المتراصة والمتلاحقة؛ يمكن تمثيل كل نقطة من هذه النقاط رقميا[1] ؛ حيث كانت قبل ذلك تعالج المعلومات بطريقة متجانسة لكل معلومة كيفما كانت طبيعتها؛ مع احتفاظ المعلومة بدعامتها (ورق، صوت، أشرطة مغناطيسية، صور على الأفلام..) ثم ظهرت البرمجيات الإلكترونية وأجهزة البث التي مكنت من خلق آلات أكثر فعالية ، ومع تطوير علوم جديدة كالإعلاميات وعلوم الإشارة، أدى ذلك إلى غنى التطبيقات الناتجة عن المهارات التي تحققت عقب الابتكار التكنولوجي والصناعي[2].

وعليه؛فالوسائط الرقمية هي التي يتم ترميزها بتنسيقات قابلة للقراءة آليًا؛ يمكن إنشاؤها وعرضها وتوزيعها وتعديلها وحفظها على أجهزة إلكترونيات رقمية ومن خلال شاشة[3].

---

[1] ينظر: الثقافة العربية وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص77-78 . ومن النص إلى النص المترابط : سعيد يقطين. مصدر سابق. ص 268.

[2] ينظر: الثورة الرقمية؛ ثورة ثقافية؟ : ريمي ريفيل. مصدر سابق. ص 26-27.

[3] ينظر:إعلام رقمي:موقع معرفة، تاريخ النشر:2021/03/20، تاريخ الاطلاع على الموقع: 2021/06/03. (https://www.marefa.org)

3-ركائز الوسائط الرقمية:

لم تكن الوسائط الرقمية لترتبط بمختلف نواحي حياتنا بإحداث التكامل بين مجموعة من الوسائل لولا الإمكانات الهائلة للحاسب، وأهمّ الاختراعات في نقل المعلومات (الإنترنت).

أ- الحاسبات الإلكترونية :

والتي تحيط بنا من كل جانب، فقد تطورت بشكل كبير منذ أواخر الأربعينيات من خلال خمسة أجيال متعاقبة، ويعتمد الحاسب الإلكتروني على إدخال البيانات وإخراجها بصور عديدة مع توفر المرونة الكافية لتعديل المعالجات للوصول إلى النتائج المرجوة، بالإضافة إلى ذاكرة ذات سعة ضخمة لتخزين البيانات التي يمكن استخدامها في أي وقت، وهناك أنواع أساسية من الحاسبات الإلكترونية، تتمثل في المعالجات الصغيرة جدا، والحاسبات الشخصية، والحاسبات الصغيرة والضخمة والعملاقة، وتقوم برامج الحاسب SOFTWARE بأداء الوظائف الأساسية من تشغيل النظام وتنفيذ البرامج الجاهزة وتصميم الرسوم والبريد الإلكتروني والاتصال المباشر بقواعد البيانات وغيرها.. كما أدى التطور في خوادم الحاسبات وقدرتها التناسبية باستمرار على تخزين ومعالجة المعلومات، إلى صعود المنصات الرقمية (غوغل، فيس بوك، تويتر...) [1] .

ب-الإنترنت:

ظلت العلاقة بين الحاسب ومصادر المعلومات وشبكة الاتصالات ذات طابع تبادلي مع ضمان الاستقلال الذاتي أو شبه الذاتي حتى ظهرت الإنترنت لتدمج بينها بصورة أحدثت ثورة سواء ما تعلق بالمرسل والمستقبل أو علاقة قناة التراسل بالرسالة السارية ذاتها أو بدمج السلكي واللاسلكي أو الفضائي أو بربط المحلي بالإقليمي.

[1] ينظر؛ تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات: حسن عماد مكاوي . مصدر سابق. ص 59-75، العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق . ص 65-72. العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية تحولات عميقة .. مسارات جديدة: عبد القادر دندن وآخرون. مصدر سابق. ص24.

ظهرت الإنترنت إلى الوجود في الستينيات كشبكة اتصالات تابعة لإدارة الدفاع؛ ومسمى الإنترنت مشتق من مسمى شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها في اللغة الإنجليزية International Net Work ؛ وهي شبكة كومبيوتر عالية تربط ملايين الحسابات في العالم ببعضها؛ وتتكون من شبكات أصغر تمكن أي شخص متصل بها من التجول في رحابها؛ حيث يتم فيها ربط مجموعة شبكات بعضها مع بعض في جميع الدول عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة.

وتتمثل العناصر الأساسية لها في :

أ–المستخدمين على تنوعهم وفي الخدمات المقدمة كالبريد الإلكتروني والمنتديات والدردشة والمجموعات الإخبارية .

ب–ثم التقنيات المستخدمة في الشبكة كالأجهزة الحاسوبية المستخدمة للارتباط بالشبكة وما يتصل بتلك الأجهزة كالمودم والفاكس وبطاقات الصوت والشاشة ، وكذا البرامج اللازمة للارتباط بالشبكة كبرامج الوسائط المتعددة والمتصفحات .

وإن كانت فكرة النظرية الاتصالية قد انطلقت من التلفزيون؛ فإنها اليوم أكثر انطباقا على الإنترنت بوصفها وسيلة الاتصال الأكثر تأثيرا؛ بما تحمله من مميزات وخصائص ومحتوى رقمي يجعلها المكون الأساس لثقافة الكومبيوتر والمعلوماتية والاتصالات الإلكترونية، بسبب الاستخدام الشعبي والرسمي المتزايد لها من تسعينيات القرن الماضي[1] .

[1] ينظر: الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة: نبيل علي.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 2005.). ص170. ثورة الإنفوميديا: فرانك كيلش؛ ترجمة: حسام الين زكريا.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2000.). ص272–275. والثورة الرقمية؛ ثورة ثقافية؟ : ريمي ريفيل. مصدر سابق. ص 29.

ثانيا- أوجه تلاقي الوسائط الرقمية مع اللغة العربية.

نلاحظ أوجه التلاقي على مستويين؛ في احتياج الوسائط الرقمية للغة عموما واللغة العربية على سبيل الخصوص، وكذا في مجالات استخدام الوسائط الرقمية في اللغة العربية.

1-على مستوى الوسائط الرقمية وهندستها:

بسبب الثورة الرقمية صار يمكن الآن نقل الملفات على مختلف أنواعها على شكل بيانات رقمية وفق وسائط رقمية مختلفة ، تلك البيانات مجمعة على شكل حزم ومحفوظة رقميا على جهاز الكمبيوتر؛ ويتم إرسال البيانات عبر شبكة الإنترنت من عبر طريقتين :

أ. الثنائيات الرقميّة Binary Digits التي تحّول المعلومة إلى حزمة من قيمتين: إما (0 أو 1) مرتبة بطريقة مختلفة عن الأخرى لكل معلومة؛ وتسمى كل واحدة من هاتين القيمتين بيتْ.Bit .

ب ـ الشفرة الأمريكية القياسية لتبادل المعلومات (ASCII) وهي طريقة لتشفير الحروف مستندة إلى الأحرف الانكليزية؛ وتُستخدم لحفظ وإرسال النصوص (الملفات الخطية) فقط.

لقد صممت هذه الشفرة لتناسب مطالب اللغة الإنجليزية؛ ذات 28 حرفا و 52 شكلا ؛ بينما تختلف العربية عن الإنجليزية في عدد الحروف وأشكال كتابتها؛ حيث تبلغ الحروف العربية 31 حرفا و90 شكلا ؛ مع زيادة قدرة الكمبيوتر وسعة ذاكرته وشدة الحاجة لعبور المعلومات الحواجز الجغرافية واللغوية؛ مما يعني الحاجة إلى شفرة بلغتنا .

إذا فاللغة ركيزة تقنيات المعلومات؛ واللغة العربية بنظامها الأبجدي وظاهرتها الإعرابية وطبيعتها الاشتقاقية وثرائها المعجمي؛ وبما لها من روابط مع اللغات الأخرى؛ تمتلك القدرة على تطوير الأنظمة المعلوماتية والتحليل المعلوماتي[1].

[1] ينظر:الوسائط الرقميةDigital Media : موقع تمام، تاريخ النشر :(د ت)، تاريخ الاطلاع على الموقع:2021/06/04، https://tamam.mawared.org/mod4/4_d_1.html ، وينظر أيضا؛ العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق . ص 105. ؛ الثقافة العربية وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص289،261 . و اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني: شفيق محمد إيكوفان. ص 173-174 . واللسان العربي وإشكالية التلقي: عبد الحميد عبد الواحد وآخرون. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط2007/1. ص 76-78.

2-على مستوى اللغة العربية:

تطورت العلاقة من التعامل السطحي مع حروف الكتابة-في ظل التطور التقني للطباعة- إلى ما هو أعمق بظهور التقنيات المعلوماتية، التي نفذت إلى قلب المنظومة اللغوية.

وفي هذا الصدد فاللغة العربية لا يشوبها نقص أو عجز لترقى بنفسها إلى مصاف الحداثة التقنية، كما لا تملك في بذرتها أي مانع علمي أو ديني من تطوير إرثها اللغوي والاصطلاحي؛ بل على العكس تتمتع لغة القرآن بمرونة كبيرة تجعلها صالحة لكل مكان وزمان، عكس الكثير من اللغات التي تعاني الجمود، ولا تكاد ترتقي بنفسها إلا بدفع من لغة أخرى استنسخت أصلا منها[1].

ويمكنها الاستفادة من ثورة الوسائط الناعمة من نواح عديدة نذكر منها ما يلي:

أ-التوثيق والاسترجاع

من ذاكرة الإنسان إلى الورق فالأشرطة المرئية والمسموعة فالأشرطة الدقيقة واسطوانات الحاسوب؛ وتقدم الوسائط وزيادة سعتها، يمكن توثيق الثروة اللغوية بتوخي معالجة الوثائق والمعلومات بشكل يسهل ولوجها، واستدعاءها سواء للبحث أو المطالعة أو غيرها.

واللغة العربية بخصائصها الصرفية والاشتقاقية تمثل تحديا لنظم البحث داخل مضمون النصوص؛ فالكلمات ترد وبداخلها الموازين الصرفية، وقد تعرضت حروفها للإلغاء والقلب والتعديل بفعل آليات الحذف والإبدال والإعلال[2].

---

[1] ينظر: الثقافة العربية وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص261 . و اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني: شفيق محمد إيكوفان. ص 177-179 .

[2] ينظر: العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص124-125. والدرس النحوي في ضوء الحاسب الآلي: عبد الله بن محمد بن مهدي الأنصاري.(مؤتمر« اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الثالث ، الجلسة الخامسة: 1433/5/18هـ). ص247-248. والتوثيق الإلكتروني:موقع معرفة، تاريخ النشر:2015/02/26، تاريخ الاطلاع على الموقع: 2021/06/04. (https://www.marefa.org)

لاحظ مثلا كيف طمست ودمجت الحروف الأصلية مع حروف الزيادة: (وأوتوا-سنؤتيكم-نؤته-فآت-نؤتي- يأتيانها-آتيتك-يؤت-نؤتوه-لتأتون-مأتيا-أوتي-ولتأت-لآتيناهم-وآتاني-) وقارن نظيره الإنجليزي(come, came, coming)؛ لهذا السبب أساسا فإن قواعد النصوص العربية تتطلب وسائل مبتكرة لتخزين النصوص العربية وضغطها واسترجاعها، علاوة على تلك الخاصة بالمحافظة على سرية البيانات(وسائل التعمية) والتي يتلاءم تصميمها ومطالب اللغة الإنجليزية ذات الخاصية الصرفية المحدودة للغاية[1].

ب-إنتاج النصوص وتصحيحها والتعديل عليها:

من الشفهي إلى الورقي فالرقمي؛ حررت الوسائط الناعمة النصوص من قبضة "الخطية"؛ فليست النصوص كما تبدو كالسلاسل المتعاقبة من الحروف والكلمات والجمل والفقرات؛ بل هي شبكة كثيفة من العلاقات المنطقية والتركيبية والموضوعية؛ وهي العلاقات التي تتجلى في صور مختلفة من القرائن اللغوية معجمية وصرفية وتركيبية ونحوية ودلالية ومقامية.

ولتتبع مسارات هذه الشبكة من العلاقات استحدثت تكنولوجيا معالجة النصوص ما يعرف بتقنية "حلقات التشعب النصي" الذي قضى على خطية السرد النصي؛ حيث يمكن من خلاله الربط بين أي موضع وآخر داخل النص أو الوثيقة، بالإضافة إلى "كشف مسارات التشعب" داخل النص المفرد بوسائل آلية لربط النص بخارجه بما يعرف بعملية التناص ليس مع النصوص فقط بل حتى مع الصور والصور المتحركة وغيرها؛ لتصبح عملية إنتاج النصوص عملية إبداعية مرنة يمكن التصحيح والتعديل عليها؛ يؤخذ فيها بعين الاعتبار خيال المبدع وتفاعل المتلقي وخدمات الوسيط وحركية النص على حد سواء[2] .

[1] ينظر: العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص125.

[2] ينظر: الثقافة العربية وعصر المعلومات: نبيل علي. مصدر سابق. ص99-102. ومن النص إلى النص المترابط: سعيد يقطين.مصدر سابق.ص122-133.ومدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي.مصدر سابق.ص17-31. والأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهمية:زهور كرام. رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1/2009. ص 59-87.

ج-تطوير المعجم العربي وتجديده:

ثقافة كل أمة كامنة في لغتها، كما أن المبادرات لهندسة اللغة العربية من أجل تأهيلها للمعالجة الآلية تتطلب تنظيم معجمها على هيئة قواعد بيانات وشبكات دلالية؛ وإضافة الجديد له بإدخال التعديلات اللازمة على تنظيمه العام ومحتوى البيانات التي توصف من خلالها مداخلاته لا كثرة المفردات، وبتجاوز أزمته التي تتجلى بعض مظاهرها في:

أ- جمود النظرة إلى وسائل آليات تكوين الكلمات في عربية حيث طغى الاشتقاق على الآليات الأخرى كتلك الخاصة بالكلمات المركبة أو الكلمات المزجية(الرأسمالية مثلا).

ب - إهمال العلاقات بين المفردات والفصائل المعجمية، كالتضاد الترادف والاشتراك اللفظي، مع إغفال البعد التاريخي؛ حيث لا تفرق معظم المعاجم العربية الحالية بين قديم اللفظ وحديثه، ناهيك عن إهمال التغيرات التي طرأت على معاني الألفاظ على مر العصور.

جـ -فوضى وتعدد المصطلح،والتشتت في توحيده، وقصور فهم الدلالة خاصة العلمية منها[1].

د-وإن أعطى معجمنا العربي الخاصية الاشتقاقية ما تستحقه من عناية؛ إلا أنه أغفل مطالب الفروع اللغوية الأخرى خاصة في مجال النحو التركيبي.

إن معجمنا العربي يمثل شبكة كثيفة من العلاقات؛ وهي أمور يصعب معها تناول هذه البنية المعقدة دون اللجوء إلى الأساليب الحديثة في بناء قواعد البيانات المعجمية؛

وهو ما يفسر سبب عجز الأساليب اليدوية التقليدية عن تناول مثل هذه البنية متعددة المستويات التي توفرها ثورة الوسائط الناعمة بتطوير معجم عربي رقمي يعتمد أدوات وقاعدة معطيات مرمزة؛ تُخضِع المادة المعجمية لبناءٍ يلم إلماما دقيقا بمختلف فروع اللغة[2].

---

[1] ينظر: اللسان العربي وإشكالية التلقي:عبد الحميد عبد الواحد وآخرون. مصدر سابق. ص 72-75.

[2] ينظر:الثقافة العربية وعصر المعلومات:نبيل علي.المصدر السابق.ص202، 232، 291. والعرب وعصر المعلومات: نبيل علي.مصدر سابق.ص338-339. وص352-354.

إن العولمة باعتبارها ظاهرة تُخضِع العالم إلى نمط واحد من التفكير في ظل ثورة رقمية متسارعة وبما توفره من وسائط ناعمة؛ فإن الجزع مما يحدث للغتنا لا ينطوي على موقف رجعي متقوقع؛ مع ما تتميز به منظومتها معلوماتيا بطبيعة انصهارية تجعلها الأقدر على ولوج الآلة أخذا وعطاء؛ بل الجزع من حرمانها الانخراط في الرقمية بسبب التقاعس عن تطويرها من خلال تجاوز واقعها ومعالجتها؛ حيث يمثل تطوير المعجم ركيزة هذا التحول.

الفصل الثاني

المعجمية وصيرورة التلقي

لم تكن المعجمية بمنأى عن طغيان العولمة، والتطورات الضخمة والمتسارعة للثورة الرقمية؛ فهي تشهد زعزعة في مباحثها التقليدية خاصة مع انتقال من المعجم الورقي إلى المعجم الالكتروني بمتطلباته المعجمية الخاصة التي تراعي بشكل رئيس جانب المتلقي؛ فما الذي يمكن أن يضيفه هذا الأخير مقارنة بنظيره الورقي؟؛ وهل يمهد ظهوره إلى التخلي عن المعجم الورقي وانقراضه؟

هذا ما نحاول التعرف عليه من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول: نبذة عن المعجم الإلكتروني

أولا/ مفهوم المعجم الإلكتروني

ثانيا/ أنواع المعجم الإلكتروني

ثالثا/ أهمية المعجم الإلكتروني

المبحث الثاني : الموازنة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي.

أولا/ من حيث صحة المعلومة وحفظها

ثانيا/من حيث المحتوى

ثالثا/من حيث طريقة القراءة وخدمة المتلقي

رابعا/من حيث صناعته

المبحث الأول/ نبذة عن المعجم الإلكتروني

سنتعرف في هذا المبحث على مفهوم المعجم الإلكتروني، أنواعه ، وأهميته.

أولا: مفهوم المعجم الإلكتروني

المعجم الالكتروني مركب إضافي من كلمتين (المعجم) ، (الإلكتروني) .

أما المعجم ؛ فهو اصطلاح قديم يطلق على الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين ، ويسمى معجما لأنه قد يزيل أي إبهام أو غموض[1]

وأما كلمة إلكتروني ؛ فهو اسم منسوب إلى إلكترون" ويعني المحوسب أو الممكنن[2]

فالمعجم الإلكتروني نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه: "مخزون من المفردات اللغوية المرفوقة بمعلومات عنها ، ككيفية النطق بها ، وأصلها، واستعمالاتها، ومعانيها، وعلاقتها بغيرها، محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتدبيرها وفق برنامج محدد سلفا"[3].

عبارة عن : "قاعدة بيانات لغوية مشفرة تشمل جميع مستويات التحليل اللساني مما يتصل بالصرف والنحو والأصوات والدلالة "[4]

فهو مخزون مرتب بشكل آلي لعدد ضخم من مفردات اللغة بهدف توضيحها بشكل ميسر.

---

[1] ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر .مصدر سابق. ص19-20.

[2] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة، ط1/ 1429-2008، ص 112 ، وينظر أيضا: صناعة المعاجم الإلكترونية العربية: معاييرها وآفاقها العلمية دراسة في التجربة العربية: عبد اللاوي فضيلة(اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر،إعداد: المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020). ص 460-461.

[3] ينظر: تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي ستور، دراسة تحليلية:عبد الرحيم شنين(اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر:إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020). ص 446.

[4] ينظر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، العدد: 9و10 ، يناير 2014. ص 111.

ثانيا/ أنواع المعجم الإلكتروني

كحال المعاجم التقليدية ، للمعجم الإلكتروني أنواع مختلفة؛ حيث صنفت بناء على اعتبارات مختلفة؛ نذكر منها ما يلي:

-1- باعتبار المدخل:

أي بحسب جذر الكلمة أو جذعها ؛ حيث يتبع المعجم الالكتروني الترتيب الألفبائي مجردا من الزوائد مع اتباع الترتيب المقدم ،أي بحسب الحرف الأول ،لأن اعتماد أسلوب الزوائد من شأنه أن يثقل كاهل البرنامج المعد للمعالجة الآلية.

البرنامج الحاسوبي يكيف ترتيب المداخل حسب اختيار المستخدم ؛ فيرتب المداخل اشتقاقيا أو ألفبائيا أو وزنا أو غير ذلك حسب الإمكانات التي يتيحها البرنامج[1].

ومن ذلك معجم اللغة العربية المعاصرة[2] والذي وُلد بعد وفاة صاحبه "أحمد عمر مختار"، كما أراد له وخطَّط ومنهج وتابع تنفيذ أكثره؛ ليكون واحدًا من أهمّ المعاجم اللغوية المعاصرة التي تفتقدها المكتبة العربية، ملبِّيًا حاجة الناطقين بالعربية إلى معجم يستقصي جميع الكلمات الجديدة، والدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحيَّة، معتمدًا على معطيات العصر الحديث وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتخريجها وتدقيقها، كما لا تنحصر قيمة هذا المعجم في حداثته فقط، ولكن تمتدّ لتشمل منهجيّته وإجراءات العمل فيه وآليات تنفيذه وإخراجه، واتباعه أحدث المواصفات العالمية في صناعة المعاجم وإخراجها.[3]

---

[1] ينظر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصدر سابق.ص 115.
و تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي ستور، دراسة تحليلية:عبد الرحيم شنين. مصدر سابق.ص246.
والمعجم العربي الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو. الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 27 ذو الحجة1432هـ ، 23 تشرين الثاني 2011. ص292. وينظر أيضا؛ المعجم بين آليات الصناعة ووسائط المستخدم: عمرو مدكور . مصدر سابق.ص334-336 .

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر(مصدر سابق) ، بمساعدة فريق عمل الناشر –عالم الكتب– الصادر في شكلين ورقي في أربعة أجزاء ، وحاسوبي على اسطوانة مدمجة.

[3] المصدر نفسه، تصدير الناشر. ص 7 .

2- باعتبار المحتوى: وهو أنواع كثيرة منها:

أ- معاجم لغوية: متكونة من عينة من المفردات؛ يحتوي كل مدخل على المعلومات اللغوية الأساسية التالية: تعريف الكلمة، خصائصها الصرفية والنحوية، طريقة الكتابة (الإملاء)، المعاني المختلفة مع أمثلة وشواهد لمختلف الاستعمالات.

ب-معاجم متخصصة تحتوي على المفردات المستعملة لعلم ما أو فن: قاموس الرياضيات، قاموس الطب، قاموس الاقتصاد، قاموس الحاسوب، قاموس أسماء العلم.

ج-معاجم متعددة اللغات تعطي ترجمة الكلمات إلى لغة أو لغات أجنبية.

د- معاجم بصرية تحتوي على مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو مبوّبة حسب المواضيع التي تعالجها (بنايات، حيوانات، ألعاب، ملابس، وسائل نقل،....).[1]

من نماذج المعاجم باعتبار المحتوى "موقع قاموس المعاني"؛ وهو معجم معاني متعدد اللغات، ويوفر خدمة التعليم والترجمة.

يحتوي على معاجم ثنائية: اللغة العربية، إنجليزي، إسباني، برتغالي، فرنسي، تركي، فارسي، اندونيسي، وألماني(https://www.almaany.com/).

3- باعتبار المحمل[2]: ومما ينتج عنه بهذا الاعتبار:

أ-المعجم الإلكتروني الذي يتطلب استخدامه الاتصال بالشبكة المعلوماتية وهذا النوع يعتمد كثيرا في الترجمة الآلية [3].

---

[1] ينظر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصدر سابق.ص 111-112.
و تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي ستور، دراسة تحليلية:عبد الرحيم شنين. مصدر سابق.ص246.
والمعجم العربي الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو. مصدر سابق.ص292. وينظر أيضا؛ والمعجم الإلكترون العربي المختص قراءة نقدية في نماذج مختارة: أنور الجمعاوي. (بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة:الحاسوب والترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، فاس ، المغرب، ماي 2014) المنظمة العربية للترجمة، إتحاد المترجمين العرب. ص6-11.

[2] ينظر: تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي ستور، دراسة تحليلية:عبد الرحيم شنين. مصدر سابق.ص246.

[3] ينظر: من النص إلى النص المترابط: سعيد يقطين. مصدر سابق. ص 233-234. ورأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح. مجلّة الممارسات اللّغويّة مجلّة علميّة دولية محكمة، عن مخبر الممارسات اللّغويّة بجامعة

وهذه المعاجم للشبكة الدولية "الويب" أو صفحات مواقع النت التي تمثل المعاجم العربية الإلكترونية، والتي لا يمكن تشغيلها إلا بالاتصال بالشبكة الدولية؛ والمعاجم المستخدمة على الإنترنت منها ما يمكن الحصول على خدماته عن طريق الاشتراك بدفع معلوم مالي معين ومنها معاجم مجانية لمعلوم المستخدمين، ومنها معاجم كمشاريع إلكترونية ذات صيغة تعاونية، ويشرف عليها مستخدمون من أهل الاختصاص في مجال معرفي معين.

ب-المعجم الإلكتروني الذي يتم تحميله على قرص الليزر أو القرص المضغوط، أو القرص فلاش أو ما شابه ، و يقتضي هذا النوع من المعاجم استخدام الحاسب الآلي؛ لأن القرص المضغوط لن يشتغل إذا لم يتم إدخاله في الجهاز،أو تلك التي يمكن تشغيلها مع الهواتف النقالة التي هي أكثر قدرة على الحركة ؛ وفضلا عن أن من هذا النوع ما يحتفظ بالشكل التقليدي، و لذلك يمكن طباعته على الورق.

ومن النوع الذي يعمل دون استخدام الشبكة "مترجم الوافي"؛ من اللغة الإنجليزية إلى العربية، ويمكن عرض واجهة عمل البرنامج وقوائمه وأوامره بأي من اللغتين، ومن مميزاته حفظ النص العربي المترجم كملف نصي؛ ويحتوى على أكثر من 200 ألف كلمة إنجليزية و750 ألف كلمة عربية.

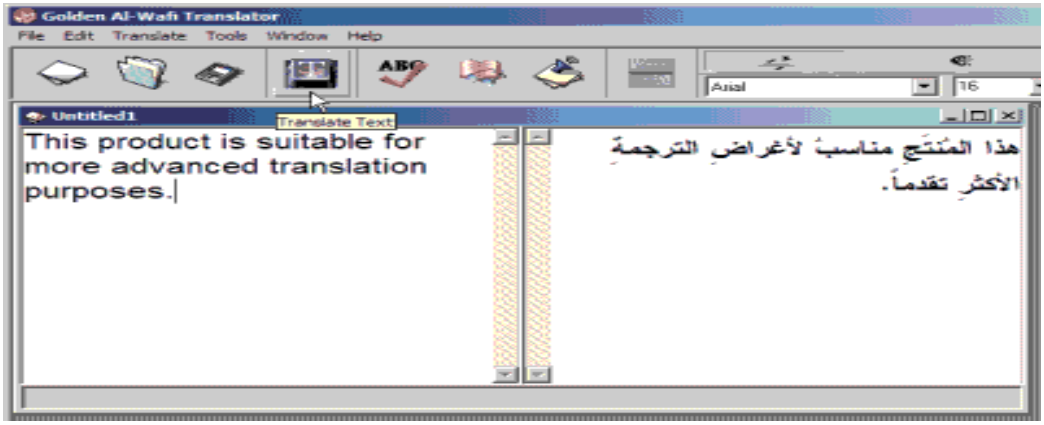

(صورة واجهة عمل برنامج قاموس الوافي)

مولود معمري تيزي-وزو، عدد2016/36. ص 184-185. والمعجم الإلكترون العربي المختص قراءة نقدية في نماذج مختارة: أنور الجمعاوي. ص5. ينظر؛ صناعة المعاجم الإلكترونية العربية: معاييرها وآفاقها العلمية دراسة في التجربة العربية: عبد اللاوي فضيلة. مصدر سابق. ص 466-467.

ثالثا/ أهمية المعجم الإلكتروني :

تظهر أهمية المعجم الإلكتروني على مستويات مختلفة نذكر منها:

1- أهميته بالنسبة إلى اللغة والعلوم [1] :

أ-خدمة اللغات الطبيعية واللغة العربية خصوصا لكونه يجعلها عابرة للقارات منفتحة قادرة على استيعاب مستجدات العصر، مع ما توفره من إمكانية للتعديل والتجديد، مما يسهم في صيانة اللغة الوطنية وتنميتها وتطويرها بما بتناسب وحاجات المستعلمين .

ب- تقريب المعارف والعلوم بالربط بين المعاجم العامة والخاصة متعددة اللغات ، وتوفير المصطلح في مختلف العلوم والتخصصات.

ج-تطوير العمل المعجمي واستثمار النظريات اللسانية في ذلك، وتيسير الترجمة وتعليم اللغة الأم واللغات الأجنبية عموما، ومن خلال الشمولية اللغوية والمعجمية يسهم في توفير وإيجاد المعنى الدقيق لأية كلمة وفي أي سياق كانت.

د-تقوية لغة الكتابة الأدبية ؛ لما يوفره من رصيد لغوي ثري من حيث الدلالة والوصف والصرف والنحو والبلاغة وغيرها .

هـ- محاصرة ظاهرة الإزاحة الدلالية التي تطرأ على مفردات العربية كتحولها من الوصفية إلى الاسمية مثل (شاحنة، ناظر).

و- تنميط لغة تعريف معاني المفردات.

ز- إمكان دمج المعجم الإلكتروني في النظم الآلية الأشمل كنظم الإعراب الآلي والفهم الأتوماتي للنصوص والترجمة الآلية.

---

[1] ينظر: العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصر سابق. ص 353-354، المعجم العربي الالكتروني أهميته و طرق بنائه : عبد المجيد بن حمادو . مصدر سابق .ص295-296 ، والمعجم الإلكترون العربي المختص قراءة نقدية في نماذج مختارة: أنور الجمعاوي. مصدر سابق ص6- 7، والمعاجم العربية الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مقارنة تاريخية مفاهمية ووظيفية: قيداري قويدر.(اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر:إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020). ص 362. ومستقبل اللغة العربية : حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا: عبد الله أو هيف. (مجلة التراث العربي، السنة :24، عدد:93- 94 ، 1425هـ-2004م) .ص 114-115.

ح-إن عدم توافر هذه المعاجم بالجودة المطلوبة له انعكاس سلبي على استعمال اللغة العربية في الوطن العربي وانتشارها عالميا، لأنه أصبح من المؤكد أن اللغة التي لا يقع الاهتمام بها من حيث الحوسبة يتناقص دورها تدريجيا كلغة ناقلة وتصبح عرضة للاضمحلال؛ والأمثلة تكاثرت في العشريات الأخيرة التي شاع فيها استعمال التكنولوجيات الحديثة بين الناس.

2- أهميته بالنسبة إلى المتلقي :

المعجم الالكتروني ضروري للمتلقي في مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة؛ فقد تطورت وظيفة المعجم في السنوات الأخيرة ليصبح وسيلة عمل بالنسبة للطالب وللأستاذ وللباحث و للمترجم و لعدة فئات اجتماعية و مهنية أخرى؛ وتتضح أهميته :

أ-توفير خدمة أفضل للمستخدم من خلال الأساليب المتطورة لاسترجاع المعلومات وفرز مفردات المعجم بصور مختلفة ،واستخراج قوائم المفردات وفقا لما يحدده المستخدم من معايير.

ب- إقبال التلاميذ أو الطلاب مثلا على النسخة الالكترونية لما توفره من إغراء على مستوى البحث عن المعلومة و الغرض باستعمال وسائل متعددة الوسائط.

ج-المعجم الإلكتروني بما يمثله من مادة معجمية هائلة مخزنة تمنح المتلقي سهولة في الاستعمال وسرعة في الأداء.

د-تغني المتلقي عن اقتناء عدد من المعاجم بالرجوع إلى قاعدة البيانات التي تمكنه من أن يأخذ ما يشاء من خلال نظام إلكتروني خاص [1].

[1] ينظر: العرب وعصر المعلومات: نبيل علي. مصر سابق. ص 353. والمعجم العربي الالكتروني أهميته و طرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو . مصدر سابق. ص295-296 ، و المعاجم العربية الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مقارنة تاريخية مفاهمية ووظيفية قيداري قويدر . مصدر سابق.ص363.
وصناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر. مصدر سابق.ص182-183.

3- أهميته بالنسبة للمعالجة الآلية للغة العربية:

أ- يعتبر المعجم الإلكتروني عنصرا مهما وأداة ضرورية وأساسية لتطبيقات المعالجة الآلية في أي نظام موجه للمعالجة اللغوية البشرية منها والاصطناعية.

ب-جودة النتائج التي تفرزها هذه التطبيقات مرتبطة كليا بجودة المعجم من حيث عدد مداخله وشمولية المعلومات التي يحتويها كل مدخل.

يتضح هذا الترابط إذا تمعنا مثلا في عمل المدقق الإملائي؛ فنجد أنه يعتبر الكلمات الصحيحة خاطئة إن لم يجدها ممثلة في المعجم الذي يعتمد عليه في عملية التدقيق.

ج-كذلك عند التصحيح لا يقترح كلمات غير موجودة بالمعجم من بين المرشحة للتصحيح.

د-ومن هنا نستخلص أن تطوير تطبيقات حاسوبية للغة العربية تلبي حاجة المستخدم العربي، وتجعل اللغة العربية مواكبة لتطور المجتمع، كل ذلك رهين بوجود معاجم إلكترونية عربية مناسبة وذات جودة عالية وتخضع إلى مقاييس عالمية على مستوى المحتوى والهيكلة؛ علما أن تفوق المعجم يتوقف على المعلومات الأساسية والضرورية التي يقدمها من جهة، وعلى كيفية البحث والمدة التي يستغرقها في إيجاد المعلومة من جهة أخرى[1].

[1] ينظر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصر سابق. ص110. والمعجم العربي الالكتروني أهميته و طرق بنائه : عبد المجيد بن حمادو . مصدر سابق .ص295-296.

المبحث الثاني : الموازنة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي

كتب أحد المعجميين المشهورين عام 1970 يقول: "إننا مقدمون على عصر حينما يكون المعجم الذي لا يتم التعامل معه آليا، معجما ناقصا" وتنبأ آخر بأن "المعاجم الأكاديمية الضخمة لن تنشر ورقيا بعد ذلك..."[1] ، وبعد مرور نصف قرن؛ إلى أي مدى يمكننا استبدال المعجم الورقي بالاعتماد على المعجم الإلكتروني؟ .

من خلال ما يأتي نجيب على هذا التساؤل بالموازنة بين المعجمين من حيث صحة المعلومة وحفظها، ومن حيث المحتوى، وطريقة القراءة وخدمة المتلقي، ومن حيث صنعه.

أولا/ من حيث صحة المعلومة وحفظها.

من المهم جدا التحقق من صحة المعلومة ونسبتها إلى صاحبها ، ومن المهم أيضا التعرف على مدى حفظها .

1- فالقاموس الورقي له مؤلفه، ودار النشر، والمصحح؛ يعني أّن المعلومة الواردة فيه غير مشكوك فيها؛ ثم إن معلوماته ثابتة لا تتغير، كما يتميز بالصحة واليقين.

2- أّما المعجم الالكتروني فليس مقيدا بالضرورة بالمؤلف، و دار النشر، فهناك قواميس الكترونية غير مراقبة، ثم إن معلوماته قابلة للتجديد والتغيير؛ إذ بالإمكان الإضافة والحذف بل وإصدار طبعة جديدة منقحة ومزيدة دون أعباء تذكر؛ غير أن تلك القابلية للتعديل تجعله عرضة للتحريف[2] .

وعليه؛[3] فالمعجم الإلكتروني يمكنه جمع واستيعاب كل كلمات اللغة ؛ بينما لا يتحقق ذلك في الورقي الذي يتجاوز هذا النقص بما يوفره من مصداقية وثقة للمتلقي.

---

[1] ينظر:صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق. ص171.

[2] ينظر: القاموس الورقي والقاموس الالكتروني إيجابيات وسلبيات :كويحل جمال. (مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 9العدد 4ديسمبر) .ص138-139 ورأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح.مصدر سابق. ص187،192. وينظر أيضا؛ صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.المصدر السابق.ص 182-183.

[3] المعجم بين الورقية والحاسوبية: عمرو مدكور. (كتاب المؤتمر1 "اللغة العربية وآبها-نظرة معاصرة- الندوة الدولية1، قسم اللغة العربية ن جامعة كيرالا، الهند، 2015) .ص 184.

ثانيا/من حيث المحتوى[1]:

سواء ما تعلق بالحجم والشكل والمضمون والاستيعاب؛ فالمعجم الورقي:

أ- محدود من ناحية عدد الصفحات والشكل الخارجي والمحتوى.

ب-شكله الظاهري ييسر محتوياته وكمية المعلومات المتوفرة عليها.

ج- يتبع المعجم الورقي ترتيبات عدة راوحت بين الترتيب الصوتي أي ترتيب بحسب المخارج كما فعل الخليل و الترتيب الأبجدي و الترتيب الألفبائي بحسب الصامت الختامي و بحسب أولائل المفردات مع إبقاء على اللواحق و حذفها.

د-اعتماد المعجم الورقي في شرحه على كلام العرب بنوعيه و على القرآن والحديث النبوي و أيضا على الأمثال والحكم أي أنه لم يتخل عن الأساس العربي.

هـ-رغم اعتناء بعض المعاجم الورقية بالظاهرة الصوتية للحروف ؛ إلا أنها تبقى قاصرة.

و-إن التقيد بحجم معين للمعجم الورقي يحد من استخدام الأمثلة التوضيحية.

*أما القاموس الإلكتروني فهو:

أ- غير مقيد بحجم معين لتوفره على ذاكرة سعة تخزين كبيرة مما يمكنه من استيعاب كمية ضخمة من المعلومات.

ب- مفتوح من ناحية المحتوى، ويضيف بعض الوسائل المساعدة على التعّلم.

ج- إمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات القياسات بدون الحاجة إلى تمثيلها بالمعجم وذلك بالاعتماد على قواعد الاشتقاق .

[1] ينظر: المعجم بين آليات الصناعة ووسائط المستخدم: عمرو مدكور. مصدر سابق.ص336-345،339. والقاموس الورقي والقاموس الالكتروني إيجابيات وسلبيات :كويحل جمال. مصدر سابق.ص138-139، ورأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح.مصدر سابق. ص186-187، وينظر أيضا: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق.ص 182-183.

د- يحتوي على عدة تطبيقات لغوية مهمة يمكن للمستخدم أن يستفيد منها مثل :تصريف الأفعال والأسماء، البحث عن المترادفات، والمعالجة على المستوى الصوتي لتحويل المكتوب إلى المنطوق، التدقيق الإملائي لتصويب الكلمات المدخلة.

هـ- توظيف عدد من المعاجم الالكترونية للوسائط الرقمية المتعددة في التعريف بالكلمة من قبيل الصور و الفيديو و المقاطع الموسيقية المصاحبة، و هو ما يسهم في تقريب الكلمة من جهة دلالتها و هيئتها و صورتها و مرجعها الحسي إلى ذهن المستقبل.

و- لا يمثل حجم المعجم مشكلة؛ إذ يستطيع أن يقدم أيقونة إضافية لمزيد من الأمثلة التي تستخدم المدخل، ومستويات هذا الاستعمال في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر، والمستوى الحقيقي والمجازي مما يقدم بعًدا موسوعًيا للاستخدام اللغوي للمدخل المراد شرحه.

وعليه؛ فالمعجم الإلكتروني من حيث المحتوى يتميز بشكل ملحوظ عن الورقي إذ يمكنه الدمج في ترتيب المداخل بين معجم الألفاظ ومعجم المعاني، كما يمكنه معالجة الضبط والهجاء بإضافة الهجاء الصوتي، أما من ناحية المعنى فيمكنه استخدام الوسائط الرقمية خصوصا كالصورة بمختلف أشكالها والمناظر الحية لمزيد من التوضيح .[1]

ثالثا/من حيث طريقة القراءة وخدمة المتلقي[2]:

فيما يتعلق بالمعجم الورقي:

أ- تصفح المعجم الورقي يكون سطرا بسطر (خطي) فهو مألوف سهل التصفح و قراءته متسلسلة لا تؤذي النظر.

---

[1] ينظر: المعجم بين الورقية والحاسوبية: عمرو مدكور. مصدر سابق.ص 184.

[2] ينظر: المعجم بين آليات الصناعة ووسائط المستخدم: عمرو مدكور. مصدر سابق.ص329. والقاموس الورقي والقاموس الالكتروني إيجابيات وسلبيات :كويحل جمال. مصدر سابق.ص139، ورأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح.مصدر سابق. ص 182 ،186-187،191-192، وينظر أيضا؛ صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق.ص183. مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي. مصدر سابق. ص139- 143. والمعجم العربي الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو. مصدر سابق. ص293.

ب–خدمات البحث وخيارات المتلقي محدودة ، فهو يفرض قيودا على مستخدمه ؛ والوقت خارج سيطرته ، ناهيك عن عجز المتلقي عن الحصول على نسخة لم تعد تطبع.

ج–يتميز بالاستقلالية؛لا يحتاج إلى معدات خاصة قد لا تتوفر عند الجميع.

د– لأنه لا يتأثر بتيار أو بانقطاعه، وبعيد عن المشكلات الرقمية، فإنه يفوق عمره الافتراضي ؛ ويسهل الحفاظ عليه.

*أما المعجم الالكتروني:

أ– متشعب المعلومات (الكلمة،الصورة المتحركة،الفيديو الرابط إلى كلمات أخرى...)

ب– يتميز بتعّدد طرق البحث "بحث ألفبائي، بحث متقدم... وتنوعها، مع سرعتها ودقتها.

ج– يساعد على إيجاد الكلمة المراد باقتراح بعض الكلمات المشابهة مع خاصية التصحيح.

د–لا يتوفر المعجم الالكتروني على استقلالية ذاتية فمستخدمه في حاجة ماسة إلى وسائط اتصالية ومقاومته للصدمات والمشكلات الإلكترونية أقل.

هـ–خيارات المتلقي فيه كثيرة ومتنوعة ، كما أنه متاح ومتوفر له في أي وقت ، مع سهولة الاستعمال وسهولة النقل.

و–غير مريح للنظر؛ مع احتياجه لمهارات قد لا تتوفر لكثير من المستخدمين .

رابعا/من حيث صناعته:

المعجم ورقيا كان أم إلكترونيا يمثل معلومات يحكمها التساؤل التالي: من يؤلف، ماذا يؤلف،وكيف يؤلف، ولمن يؤلف؟؛ وعليه فالصناعة المعجمية تقوم على عناصر مهمة هي[1]:

–المادة اللغوية (ماذا نؤلف) أو مداخل المعجم(لمن نؤلف)

–طريقة عرض المادة أو الثروة اللغوية .

–نظام ترتيب المداخل (كيف نؤلف).

[1] ينظر: التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصر سابق.ص115.

ولقد اتبعت المعاجم الورقية طرقا مختلفة في تنظيم مواردها المعجمية وفق أسس تتمثل في جمع المعلومات، واختيار المداخل وترتيبها وفق نظام معين، وترتيبها بما يناسب القارئ، ثم الإعداد والإخراج النهائي لها؛ وهو أمر أبدع فيه العرب بلا أدنى شك وتميزوا فيه.[1]

ويشكل التراث اللغوي الورقي الرافد الأساس للمعاجم الإلكترونية؛ غير أنها تتطلب تهيئة خاصة للانتقال من الوسيط اللغوي إلى الوسيط الإلكتروني وفق برامج وتصاميم خوارزمية تسمح بمعالجة المادة المعجمية المرقمنة بطريقة آلية وفق المزايا والخصائص المطلوبة.[2]

صناعة المعاجم عملية مجهدة تتطلب تظافر الجهود؛ غير أن المعجم الإلكتروني يتطلب إلماما واسعا بالمعرفة اللسانية والمعرفة الحاسوبية؛ وهو ما يمثل تحديا لأصحاب التخصص؛ نظرا لبهاظة التكلفة؛ فمثل هذا المعجم بتلك الآمال يفوق طاقة الناشر العادي إذا لم يتلق مساعدات من الهيئات أو الحكومات، خاصة وأن هذا العمل متعدد الاختصاصات، نظرا لخصوصية اللغة العربية الغنية جدا بالمفردات والقواعد؛ ناهيك عن ضرورة السعي لضمان حقوق الملكية الفكرية التي قد تتعرض للانتهاك في واقع إلكتروني يسهل اختراقه[3].

من الضروري هنا التمييز بين المعجم الإلكتروني القائم على أساس حاسوبي والمرتب بالكامل من أجل العمليات الملائمة للمعالجة الآلية، وبين المعجم الإلكتروني (السلبي) المصور الذي يمكن إخراجه في صورة مرئية[4].

---

[1] ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق.ص25-58. و التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصر سابق.ص115.

[2] ينظر: المعاجم العربية الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مقارنة تاريخية مفاهمية ووظيفية: قيداري قويدر. مصدر سابق. ص 358. وصناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق.ص65.

[3] ينظر: المصدر نفسه. ص 187 ، والمعجم العربي الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو.مصدر سابق.ص296، صناعة المعاجم الإلكترونية العربية: معاييرها وآفاقها العلمية دراسة في التجربة العربية: عبد اللاوي فضيلة.مصدر سابق.ص462-464.

[4] . ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.المصدر السابق. ص188

وفي يلي مخطط يوضح متطلبات المعجم الإلكتروني في اللغة العربية[1]:

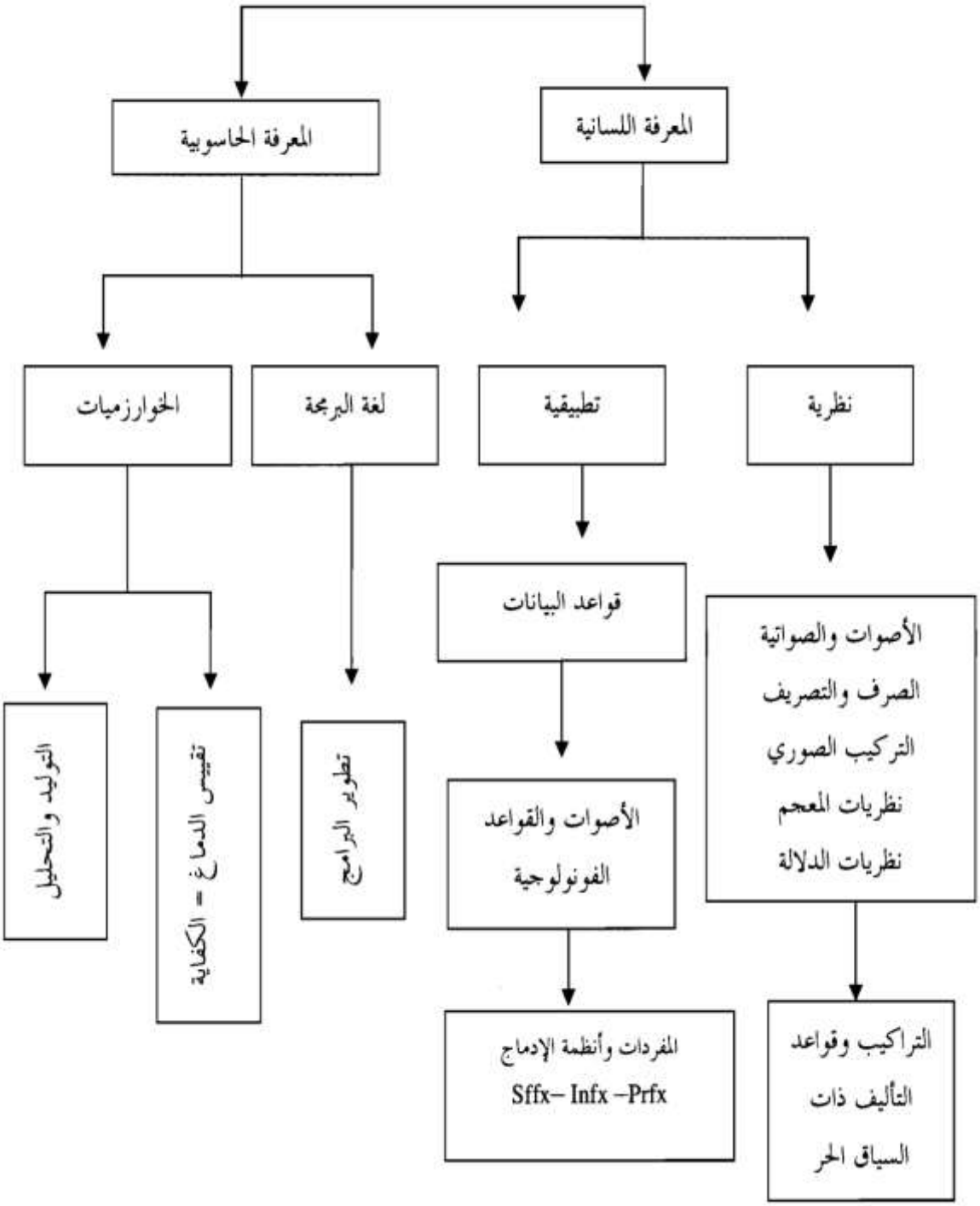

[1] التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مصر سابق.ص114.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص الموازنة في الجدول التالي[1]:

المعجم الورقي	المعجم الالكتروني
محتوى نصي ثابت	محتوى نصي تفاعلي
حروف و رموز ثابتة	حروف و رموز قابلة للتعديل والإضافة، والقص واللّصق
كتابة صوتية	كتابة صوتية مع النطق السليم للحروف
نماذج أفعال مصرّفة	تصريف جميع الأفعال
بصري، جامد	سمعي بصري ، صورة متحركة، فيديو
مقروء فقط	مصحح لغوي
يتطلب جهدا ووقتا كبيرين خاصة إذا كان القاموس كبيرا جدا من حيث الحجم	الاقتصاد في الوقت والجهد
العثور على المعلومة ببطء وبجهد	العثور على المعلومة بسرعة ويسر
استخدام فردي في مكان محدد (المكتبة أو البيت).	الاستخدام المتعدد في زمن واحد (يستخدمه أكثر من واحد) وفي أماكن غير محددة
للتعرف على كلمات من قواميس ورقية متعددة تحتاج إلى وقت وزمان متعدد ومساحات ورفوف أكبر	إمكانية التعرف على معاني الكلمات من قواميس إلكترونية متعددة في وقت وزمان واحد وفي مساحة صغيرة

وبناء عليه؛ يتبين أن الحديث عن المعجمين تعدى البحث عن أفضليتهما، وفائدتهما، والتنافس بينهما، وأيهما أكثر تأثيرا ؛ فلكّل منهما إيجابياته وسلبياته، وخصومه ومؤّيدوه[2].

كما أن الموازنة أشارت إلى العلاقة المتكاملة بينهما، فعلى الرغم من أن المعجم الورقي لم يعد المصدر الوحيد؛ فإن المعجم الإلكتروني لا يمثل بديلا عنه؛ فهو حتى الآن يمثل المصدر الموثوق لدى المتلقي.[3]

[1] القاموس الورقي والقاموس الالكتروني إيجابيات وسلبيات :كويحل جمال.مصدر سابق. ص142.

[2] ينظر: المصدر نفسه. ص138.

[3] ينظر: ورأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح.مصدر سابق. ص192-193.

وعلى الرغم من أن المعاجم الورقية حتى المستقبل القريب لن يهجرها العالم العربي؛ فإن إعداد مادة أي معجم عربي بغض النظر عن حجمه ومضمونه لا يمكن تصور وجوده دون تخزين المادة ومعالجتها آليا[1].

ناهيك عن أنه ما يزال من المبكر التطرق إلى المقارنة في ظل عدم اكتمال الجهود لتطوير معجم إلكتروني وفق التصورات المنشودة التي تتيحها الثورة الرقمية؛ ويرتكز المجهود الأكبر على مستوى مباحث المعجمية باعتبارها الأساس النظري الذي سوف تعتمد عليه صناعة هذا المعجم الإلكتروني.

[1] ينظر: صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر.مصدر سابق. ص188.

خـاتمــة

خاتمة:

بعد هذا العرض التفصيلي للموضوع خلصنا إلى جملة من النتائج نوجزها في الآتي:

1- العولمة بغض النظر عن هلامية مفهومها واختلاف المواقف منها باتت واقعا لابد منه بكل ما تفرضه من قيود وتتيحه من فرص .

2- تأثير العولمة على اللغة العربية سلبي في أغلبه لعوامل داخلية بسبب الناطقين بها، مما يتطلب حركة إصلاح داخلية رسمية ومدروسة .

3- تعاني اللغة العربية في عصر العولمة والثورة الرقمية من تلك المصطلحات والمفاهيم الوافدة إليها؛ بحيث انشغلت بها أكثر من محاولة بناء حضاري مواز بعيدا عن التسليم الأعمى أو الرفض الأصم .

4- أن الخيار التكنولوجي والتحول الرقمي لم يعد خيارا، فلا بديل عنه في دولنا العربية النامية .

5- اللغة باعتبارها قوة رمزية تلعب دورا مهما في عصر المعلومات والثورة الرقمية أخذا وعطاء.

6- إن ثورة الوسائط الرقمية بكل ما توفره من وسائط مبهرة قيمة تساهم في هندسة اللغة سيما معجمها؛ غير أنها تتطلب إمكانيات وتخصصا وتعليما دقيقا قد لا يتوفر عند الجميع في بيئتنا العربية .

7- إن التحول من الورقية إلى الرقمية قد لا يمثل إنجازا حضاريا بقدر ما يعبر عن انتقال طبيعي تفرضه متطلبات هذا العصر الرقمي.

8- إن المعاجم التقليدية بشكلها الورقي برغم ما يسجل عليها من عيوب ؛ إلا أنها تمثل إنجازا لغويا علميا وحضاريا لا يمكن التقليل من شأنه؛ خاصة وأن المعاجم المعاصرة بالرغم من محاولاتها لتدارك النقائص بالجهود الجماعية، ما تزال هي الأخرى موضع نقد وتصحيح .

9- المقارنة بين المعجم الورقي ونظيره الرقمي بمعطيات الواقع العلمي واللغوي اليوم مقارنة مع الفارق، فالجهل بها قد لا يضر والعلم بها قد لا ينفع؛ مادام لا يظهر ذلك الأثر الكبير الذي يمكن أن يبرز فجوة حقيقة بينهما، وما يدل على ذلك سعي المصادر الرقمية أن تحظى

باعتراف بمدى مصداقيتها بين الأوساط الأكاديمية؛ حيث ما تزال المعاجم الورقية أو الرقمية السلبية –أي المصورة عنها– هي الأجدر بالثقة.

10- إن الحديث عن معجم إلكتروني بالمواصفات المنشودة لن يتهيأ له الظهور دون تهيئة الكوادر التي سينهض على عاتقها، وهو ما يستدعي فتح تخصصات في علوم اللغة بالتزاوج مع التخصصات التقنية تتجاوز الشكلية إلى التأثير الملموس.

11- تفتقد الجهود المعجمية العربية إلى ذلك التنسيق والتعاون بين المؤسسات الرسمية وغيرها إلا في حدود ضيقة في بعض البلاد العربية.

12- إن الخوف من العولمة وما تفرزه من ثورات في الوسائط الرقمية مرده إلى انعدام الثقة؛ ليس في لغتنا العريقة، إنما في الدافع المعلوماتي الذي يمثل أبرز مظاهر تخلف دولنا العربية.

13- لا يمكن التقليل من شأن تلك الجهود الحثيثة من أجل تطوير المعجمية ومن ثم اللغة العربية، فهي على قلتها وتشتتها تظهر حرصا لدى الغيورين على اللغة، يسمح بالتفاؤل لمستقبل قريب تلعب فيه اللغة العربية دور المؤثر لا المتأثر .

هذا؛ فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا/الكتب:

1-الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق(نحو المقاربة الوسائطية): جميل حمداوي.مكتبة المثقف،ط2016/1.

2-الإعلام الرقمي في عصر التدفق الأخبار :فاضل محمد البدراني.منتدى المعارف، بيروت، لبنان، ط2017/1 .

3-البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر: أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة، ط1988/6.

4-تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات: حسن عماد مكاوي. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1418/2هـ-1997م.

5-ثورة الإنفوميديا: فرانك كيلش؛ ترجمة: حسام الين زكريا.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2000.).

6-رسائل الجاحظ: أبو عثمان الجاحظ . تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384 هـ - 1964 م .

7-صناعة المعجم الحديث: أحمد مختار عمر . عالم الكتب، القاهرة، ط2009/2.

8-العرب وعصر المعلومات: نبيل علي.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1994.)

9-العربية وعلم اللغة الحديث: محمد محمد داود. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.(د.ت).

10-العولمة: عبد الكريم بكار. دار الإعلام،ط1434/3-2013.

11-العولمة:سليمان بن صالح الخرابشي.دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض،المملكة العربية السعودية ، ط1420/1.

12-الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة: نبيل علي.(عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 2005.).

13-اللسان العربي وإشكالية التلقي: عبد الحميد عبد الواحد وآخرون. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط2007/1.

14-مأزق العولمة وحتمية الانهيار :محمد طاقة.دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2018-1439/1.

15-مدخل إلى الأدب التفاعلي : فاطمة البريكي. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2006/1.

16-المعجم العربي نشأته وتطوره: حسن نصار. دار مصر للطباعة، ط1408/4هـ1988م

17-معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة، ط1/ 1429-2008.

18-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق: علي القاسمي. مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2003/1.

19-من النص إلى النص المترابط : سعيد يقطين. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2005/1.

20-نهاية العولمة:رضا عبد السلام. كتب عربية،(د.ت).

ثانيا/المجلات والدراسات:

1-أثر العولمة على اللغة العربية:وليد عبد الهادي العويمر. (مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد38، العدد2011/2).

2-التعريف المعجمي بين المعجم الورقي والمعجم الآلي: عمر المهديوي. مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، العدد: 9و10 ، يناير 2014.

3-الثورة الرقمية؛ ثورة ثقافية؟ : ريمي ريفيل؛ ترجمة:سعيد بلمخبوت. (مجلة المعرفة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، شوال 1439هـ ، يوليو2018) .

4-الدرس النحوي في ضوء الحاسب الآلي: عبد الله بن محمد بن مهدي الأنصاري. (مؤتمر «اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الثالث ، الجلسة الخامسة: 1433/5/18هـ).

5-العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية تحولات عميقة .. مسارات جديدة: عبد القادر دندن وآخرون. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2021/1.

6-العولمة الثقافية اللغوية وتبعاتها للغة العربية:أحمد عبد السلام.(مجلة مجمع اللغة العربي الأردني، السنة25،شوال ، ربيع الأول 1422، كانون الثاني، حزيران2001، العدد60).

7-العولمة الثقافية واللغة العربية: ممدوح محمد خسارة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد88، الجزء2).

8-العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها: عبد الخالق عبد الله. (مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد28، عدد2، أكتوبر-ديسمبر 1999.

9-العولمة وأثرها على اللغة العربية: عصام عيد فهمي عثمان أبو غريبة. (مؤتمر «اللغة العربية ومواكبة العصر» : كلية اللغة العربية . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المحور الخامس، الجلسة الثامنة:الأربعاء الموافق:1433/5/19هـ).

10-العولمة وأثرها في اللغة العربيةراضية بن عربية. (الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية. ج/ قسم العلوم الإجتماعية. العدد 16 -جوان 2016.

11-اللغة العربية بين العولمة والأصالة(تجليات العولمة في اللغة العربية): عمر عد الهادي عتيق. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات .عدد22، شباط2011.

12-اللغة العربية في عصر العولمة الأخطار وسبل المواجهة:سالم كرامة عميران.(مؤتمر «اللغة العربية ومواكبة العصر»:كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الخامس. الجلسة الثامنة : الأربعاء:1433/5/19هـ).

13-اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني: شفيق محمد إيكوفان.(مؤتمر« اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربيةالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. المحور الثالث ، الجلسةالخامسة: 1433/5/18هـ)

14-المعاجم العربية الإلكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مقارنة تاريخية مفاهمية ووظيفية: قيداري قويدر.(اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر، إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020).

15-المعجم الإلكترون العربي المختص قراءة نقدية في نماذج مختارة: أنور الجمعاوي. (بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة:الحاسوب والترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، فاس ، المغرب، ماي 2014) المنظمة العربية للترجمة، إتحاد المترجمين العرب.

16-المعجم العربي الإلكتروني :أهميته وطرق بنائه: عبد المجيد بن حمادو. الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 27 ذو الحجة1432هـ ، 23 تشرين الثاني 2011.

17-المعجم بين الورقية والحاسوبية: عمرو مدكور. (كتاب المؤتمر 1 "اللغة العربية وآدابها- نظرة معاصرة- الندوة الدولية1، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، الهند، 2015).

18-تطبيقات المعاجم العربية المرفوعة على البلاي ستور، دراسة تحليلية:عبد الرحيم شنين (اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر :إعداد المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020).

19-رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية : جميلة راجاح. مجلّة الممارسات اللّغويّة مجلّة علميّة دولية محكمة، عن مخبر الممارسات اللّغويّة بجامعة مولود معمري تيزي-وزو، عدد2016/36.

20-صناعة المعاجم الإلكترونية العربية:معاييرها وآفاقها العلمية دراسة في التجربة العربية: عبد اللاوي فضيلة(اللغة العربية وبرامج الذكاء الاصطناعي:أعمال الملتقى الوطني احتفاء باليوم العالمي العربية18 ديسمبر ،إعداد: المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020).

21-مستقبل اللغة العربية : حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا: عبد الله أو هيف. (مجلة التراث العربي، السنة :24، عدد:93- 94 ، 1425هـ-2004م) .

22-مكانة اللغة العربية بمواقع الشبكة (مقاربة أولية لتقييم المحتوى الرقمي العربي):خالد بنسالم اليعبودي.(مؤتمر« اللغة العربية ووسائل التقنية والاتصال الحديثة »:كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،المحور الثالث، الجلسة الخامسة: 1433/5/18هـ).

23-واقع اللغة العربية في عصر العولمة : زكرياء مخلوفي.(مجلة الأثر، عن كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 21، ديسمبر2014.)

24-وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها:عبد العلي الودغيري(الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، الأربعاء 27 ذو الحجة1432هـ، 23تشرين الثاني 2011) .

ثالثا/المواقع الإلكترونية

1-https://www.marefa.org
2-https://tamam.mawared.org/mod4/4_d_1.html

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــاوين	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
مــدخـــل (المعجمية حرفة عربية)	**1**
أولا/اللغة في عيون العرب	2
ثانيا/ دوافع العمل المعجمي العربي	3
ثالثا/مراحل تطور المعجمية العربية	3
رابعا/صعوبة العمل المعجمي	4
الفصل الأول: فتوحات العولمة وثورات الوسائط الناعمة	**6**
المبحث الأول: العولمة مفهومها وآثارها	8
أولا–حقيقة العولمة	8
ثانيا–تداعيات العولمة على اللّغة العربيّة	9
1–الآثار الإيجابية للعولمة على اللغة العربية	11
2–الآثار السلبية للعولمة على اللغة العربية	13
ثالثا– متطلبات مواجهة تداعيات العولمة على اللغة العربية	18
المبحث الثاني: الوسائط الرقمية وآفاق اللغة العربية	**19**
أولا– حقيقة الوسائط الرقمية	19
1–لمحة تاريخية	19
2–مفهوم الوسائط الرقمية	20
3–ركائز الوسائط الرقمية	21
ثانيا– أوجه تلاقي الوسائط الرقمية مع اللغة العربية	23
1–على مستوى الوسائط الرقمية وهندستها	23
2–على مستوى اللغة العربية	24

الفصل الثاني: المعجمية وصيرورة التلقي	**28**
المبحث الأول/ نبذة عن المعجم الإلكتروني	30
أولا: مفهوم المعجم الإلكتروني	30
ثانيا/ أنواع المعجم الإلكتروني	31
1- باعتبار المدخل	31
2- باعتبار المحتوى	32
3- باعتبار المحمل	32
ثالثا/ أهمية المعجم الإلكتروني	34
1- أهميته بالنسبة إلى اللغة والعلوم	34
2- أهميته بالنسبة إلى المتلقي	35
3- أهميته بالنسبة للمعالجة الآلية للغة العربية	36
المبحث الثاني : الموازنة بين المعجم الإلكتروني والمعجم الورقي	37
أولا/ من حيث صحة المعلومة وحفظها	37
ثانيا/من حيث المحتوى	38
ثالثا/من حيث طريقة القراءة وخدمة المتلقي	39
رابعا/من حيث صناعته	40
خاتمة	45
قائمة المصادر والراجع	48
فهرس المحتويات	54

ملخص

يأتي هذا البحث الموسوم بـ:"المعجمية العربية وآفاق الوسائط الرقمية" في سياق الاهتمام بالمعجمية العربية في عصر العولمة وثورة الوسائط الرقمية ، وتتطرق هذه الدراسة إلى إشكالية معاجمنا العربية المعاصرة من حيث مدى مواكبتها لمستجدات العصر، ويحاول البحث من خلال التطرق إلى فتوحات العولمة على مستوى اللغة، وثورة الوسائط الرقمية وآفاق اللغة العربية، والمعجمية وصيرورة التلقي من الورقية إلى الرقمية ومن خلال الموازنة بينهما؛ إلى الإجابة على التساؤل التالي: كيف يمكن المحافظة على استمرارية الريادة من المعجمية العربية الورقية إلى الرقمية؟ وما تحديات المعجم العربي في ظل النشر الإلكتروني؟ ، والهدف من ذلك بيان ما يحققه المعجم الإلكتروني من مزايا وامتيازات في الساحة العلمية والعالمية، لنخلص إلى أن المعجمية العربية برغم وعيها بتغيرات ومتطلبات العصر ما تزال تعاني من ثغرات عديدة، تفرض على المعجميين العرب تكثيف الجهود لبناء معجم عربي من شأنه أن يقلص الفجوة بين العربية واللغات الأجنبية الأخرى .

Abstract

This research, tagged with: "The Arabic Lexicography and the Horizons of Digital Media," comes in the context of interest in the Arabic lexical in the era of globalization and the digital media revolution. This study deals with the problem of our contemporary Arabic dictionaries in terms of the extent to which they keep pace with the developments of the times. The research attempts - by addressing the conquests of globalization at the level of language, the revolution of digital media and the horizons of the Arabic language, lexicography and its transformation from paper to digital, and by balancing between them - to answer the following question: How can the continuity of leadership of the Arabic lexical be maintained from paper to digital? ? What are the challenges of the Arabic lexicon in light of electronic publishing?. The purpose of the research is to clarify the advantages and privileges that the electronic lexicon achieves in the scientific and global arena. The result is that the Arabic lexicographer, despite its awareness of the changes and requirements of the times, still suffers from many gaps. It is imperative for Arab lexicographers to intensify efforts to build an Arabic lexicon that would reduce the gap between Arabic and other foreign languages.